



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## شكر وتقدير

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه  
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " صدق الله العظيم -سورة النمل الآية ~19~  
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه تمت بنعمته الصالحات فلك الحمد كله، وببيدك  
الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، الحمد لله الذي أعاننا لإتمام هذا البحث.  
نتقدم ببالغ الشكر والامتنان بعد الله عز وجل إلى الأستاذة المشرفة أحلام. بن عمرة  
التي بصرتنا بنور بصيرتها فكانت لنا نبراسا يضيء لنا الطريق، وساعدتنا على إنجاز هذا  
البحث من لحظة ولادته إلى أن اكتمل، نتقدم لها بأسر عبارات الاحترام وأنبيل مفردات  
التقدير وخالص الدعوات الصادقة بدوام الصحة والعافية والتقدم والنجاح.  
كما نوجه الشكر إلى كل قسم اللغة العربية، إلى جميع الأساتذة الذين درسونا وإلى كل  
من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

فجزاكم الله عن كل جزاء

وجعل الله لكم عملكم في ميزان حسناتكم.

# إهداء

الحياة فصول وكل فصل خريف لابد أن ينتهي، اليوم تنتهي مسيرة خمس سنوات رأيت فيها لذة النجاح بعد مرارة التعب وحلاوة الختام، بعد عناء السهر اليوم أقدم مذكرة تخرجي التي حملت في طياتها، حلما وأملا والكثير من الجهد والعمل.

إلاهي لا يطيب ليل إلا بشرك ولا يطيب نهار إلا بطاعتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

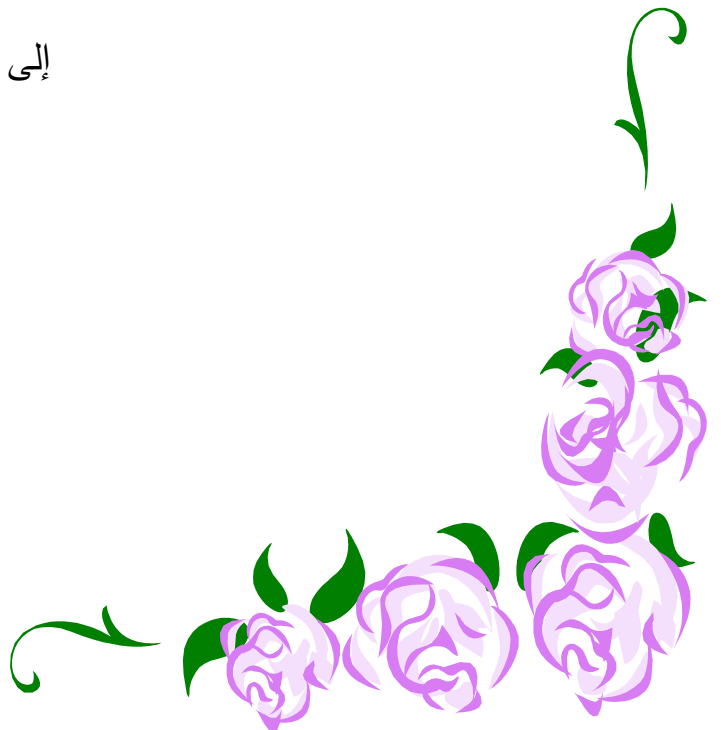
أهدي ثمرة عملي إلى جنتي وغاليتي وقرّة عيني أُمّي، أدامك الله نورا يضيء عتمة الليالي.

إلى سندي ومصدر أمني وقوتي حبيبي الغالي أبي، دمت لي نعم السند ونعم الأب.  
إلى شريك حياتي دمت لي سندا مانعا أمام خطوب الدهر.  
إلى عسافير بيتنا أخواتي الغاليات وصديقتي الغالية سهام.  
إلى كل عائلتي وأحبتي كل باسمه وكل من كان له دور المساعدة ولو بكلمة طيبة.

والحمد لله حمدا مباركا

إلى كل هؤلاء أسمى آيات الشكر والامتنان

فتيحة



# إهداء

الحمد لله رب العالمين والشكر لجلاله سبحانه وتعالى والذي أعاننا على إنجاز هذا البحث.

اليوم تنتهي مسيرة حياة من العمل والجد والسهر، اليوم أختتم رحلة خمس سنوات من العطاء ولا أنهيها.

تفيض العبارات وتفيض الكلمات، ويعجز اللسان عن الكلام، ويتوقف القلم عن الكتابة عند التحدث عن أغلى الناس، أقرب الأحباء إلى قلبي.

إلى من أرضعتني الحب والحنان، علمتني الصبر والكفاح، إلى القلب الكبير أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى من كرس حياته في تربيتي وتعليمي ليرى ثمرة جهدي أبي الغالي سندي حفظه الله ورعاه.

إلى جدتي الغالية التي كانت لي أما ثانية أطال الله في عمرها

إلى أقرب الناس إلى قلبي إخوتي وأخواتي كل باسمه، إلى صديقتي الغالية فتيحة.

إلى زوجي الغالي قرّة عيني حفظه الله ورعاه.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

شكري الجزيل وامتناني.

سهام

# مقدمة

يعد موضوع "تعليميّة اللغة العربية لغير الناطقين بها" من بين الأبحاث اللغوية التي أثارت اهتمام اللغويين، وذلك بفضل ما تحمله هذه اللغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم من جهة ونظرا لدورها الفعال في مواجهة التحديات المعاصرة من جهة أخرى. وفي ظل هذه التحديات فإنه من الضروري إعداد استراتيجيات وخطط، لنشر اللغة العربية والبحث عن استراتيجيات تعليمها لغير الناطقين بها في ظل المقاربات الحديثة. وتعد التداولية بمختلف آلياتها ومبادئها من بين المقاربات التي تستخدم للكشف عن الاستراتيجيات التي تستخدم في تعليم اللّغة العربية لناطقين بغيرها، والتأثير فيهم للإقبال على تعلمها، ذلك أنها تهتم بدراسة اللغة في سياق الاستعمال، وتهتم بالعلاقة بين أطراف الخطاب (معلم، متعلم) وبذلك تساهم بشكل فعال في تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها.

ومن هنا جاءتنا فكرة موضوع هذا البحث الذي يندرج تحت عنوان "استراتيجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ظل المقاربة التداولية". وقد جاء اختيارنا للموضوع عن قناعة راسخة بأهمية تعليم هذه اللغة للناطقين بها في ظل المقاربة التداولية، والتي تكشف عن استراتيجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وبناء على ما سبق جاءت إشكالية البحث كالآتي:

" كيف نعلم اللغة العربية لناطقين بغيرها في ظل المقاربة التداولية؟ "

وتتفرع هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية هي:

-ماهي المهارات اللغوية المستهدفة لتعليم اللغة العربية ؟

-ما هي استراتيجيات تعليم هذه المهارات؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اقترحنا مجموعة من الفرضيات والتي تتمثل فيما يلي "

-الآ تعد المقاربة التداولية من أحدث المقاربات التي يمكن استثمارها في تعليم اللغة

العربية لناطقين بغيرها؟

-ألا تعد مهارة الاستماع أول مهارة مستهدفة لتعليم اللغة العربية؟  
ولمعالجة هذه الإشكالية، فقد اعتمدنا المقاربة التداولية، وكل ما يتعلق بالمناهج التعليمية وطرائق تناولها لتعليمية اللغة العربية وكذا آليات المقاربة التداولية في الجانب التطبيقي.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مدخل، فصلين، مقدمة وخاتمة.  
المقدمة وتمثل الإطار العام للموضوع، المدخل تناولنا فيه الجهاز المفاهيمي للمصطلحات الأساسية، فصل تحدثنا فيه عن استراتيجيات تعليم مهارة الاستماع في ضوء المقاربة التداولية، وفصل تطبيقي تحدثنا فيه عن تعليم القراءة والكتابة، مقاربة تداولية لكتاب "كنوز 1" لتعليم الأجانب لهداية ابراهيم، ثم خاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ولقد اعتمدنا خلال بحثنا هذا على مجموعة من المراجع والدراسات التي تناولت موضوعا مشابها لبحثنا هذا نذكر منها:

-أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية: "تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها الأصوات الحلقية أنموذجا" للطالبة جميلة بوسعيد، جامعة جلاي لياس سيدي بلعباس تحت إشراف أ.د. نور الدين صبار.

- "المهارات اللغوية " لدكتور رشدي أحمد طعيمة.

- "مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " لدكتور الحافظ عبد الرحيم الشيخ.  
رغم المجهودات التي بذلناها لإنجاز هذا البحث إلا أننا اصطدمنا بعض الصعوبات من بينها:

-قلة الوقت المتاح لنا لأنه بحث يتطلب الكثير من الوقت.  
-صعوبة هذا الموضوع في حد ذاته لأنه لم تكن لدينا أي فكرة مسبقا عنه خاصة التداولية.

-صعوبة في التنقل إلى المراكز والمعاهد التي كانت قادرة على إثراء بحثنا بالمزيد من المعلومات والمراجع المهمة لإتمام البحث بشكل أفضل ولهذا تعذر علينا التطبيق الفعلي للبحث مما دفع بنا إلى اختيار المدونة الكتابية كتطبيق للبحث، وبفضل الله سبحانه وتعالى، استطعنا تجاوز بعض الصعوبات لإتمام هذا البحث.

وليس لنا في الختام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الله سبحانه وتعالى، إلى أهل الفضل وإلى كل من قدم لنا يد العون، كما نتوجه بخالص التحية وجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة أحلام بن عمرة التي رافقتنا طوال مشوارنا والتي أنارت درينا على الجهود التي بذلتها من أجلنا وإلى أعضاء لجنة المناقشة، على إعطاء هذه الأطروحة جزءا من وقتهم الثمين لقراءتها وتقويمها وتقديم ملاحظاتهم العلمية القيمة. وكل الشكر الموصول إلى أفراد قسم اللغة العربية وآدابها.

# مدونة الكتاب

1-التعريف بسلسلة كنوز

2-خصائص الكتاب الأول من السلسلة

3-أهداف السلسلة اللغوية

## 1-التعريف بسلسلة كنوز:

سلسلة كنوز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هي سلسلة من البرامج التعليمية من معهد عربي، تختص في تعليم اللغة العربية الفصحى، تقدم اللغة في المواقف اليومية من حيث الاستقبال والإنتاج، تراعي تحقيق التواصل والاتصال، وتعلم الأصوات والحروف في مفردات وتراكيب شائعة، مع الاهتمام بالكلمات الوظيفية والروابط اللغوية، مع محاولة التغلب على الصعوبات اللغوية التي حددتها الدراسة اللغوية ومعالجتها عن طريق تدريبات مستمرة، تهدف إلى اكتساب اللغة وإتقانها. هذه السلسلة موجهة إلى فئة الصغار غير الناطقين باللغة العربية، بغض النظر عن جنسيتهم أو لغتهم أو أديانهم.

وتميزت بتنوع الفئات المستهدفة، حيث تتكون هذه السلسلة من ستة كتب، حيث يعد كل كتاب أعلى مستوى من المستوى الآخر، ينقسم كل كتاب إلى ثلاث وحدات، وكل وحدة تضم عشرة دروس، حيث «تنفذ كتب هذه السلسلة، وفقا لظروف البرنامج من حيث الزمان والمكان، لهدف تحقيق مرونة في سلسلة وإمكانية في تنفيذها، حيث يتم تنفيذه خلال 36 ساعة لكل مستوى، موزعة وفق خطة تنفيذية مقترحة من طرف معدي هذه السلسلة، كما هي موضحة في الجدول التالي:»<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>-هداية إبراهيم، كنوز 1، المعهد العربي للغة العربية: مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ-2015م، ص6.

عدد الساعات الدراسية لكل مستوى		عدد الساعات اليومية	عدد الأيام الدراسية أسبوعياً	عدد الأسابيع لكل مستوى	عدد المستويات
ساعات صفية	نشاطات حرة				
30	6	3	2	6	6

ينقسم عدد الساعات الدراسية لكل مستوى إلى 30 ساعة صفية ويتم فيها دراسة البرنامج الموجود في كل مستوى و6 ساعات لممارسة النشاطات الحرة، وتتمثل في الاتصال الحر مع أية مصادر لغوية تحت إشراف منقذي البرنامج والتعلم الذاتي الموجه ومشاريع تعلم مقترحة، رحلات، زيارات وتشويق... وغيرها، حيث يتم دراسة كل مستوى خلال ستة أسابيع يوميين في كل أسبوع، و3 ساعات كل يوم.

## 2- خصائص الكتاب الأول من السلسلة:

يحتوي هذا الكتاب على ثلاث وحدات في كل وحدة عشرة دروس تتضمن حوارات قصيرة وتدريبات تعالج عناصر اللغة ومهاراتها، تهدف إلى جعل المتلقي (المتعلم) يميز الأصوات العربية وينطقها منفردة في كلمات وجمل، والاستماع لما يدور حوله في المواقف اليومية، في حدود ما تعلمه، وتمكنه من التخاطب مع محيطه القريب في البيت والمدرسة، واكتساب القدرة على قراءة وكتابة كلمات وجمل قصيرة، بالتالي تكون له ثروة من المفردات المستعملة يومياً، يتم تنفيذ هذا الكتاب وحدة بوحدة، حيث تتطلب كل وحدة إلى عشرة حصص، مدة كل حصة 50 دقيقة موزعة على النحو التالي:

النشاط	تمهيد لدروس الوحدة	الحوارات والنصوص	تدريبات المهارات والعناصر اللغوية	تلخيص دروس واختبار مراجعة
عدد الحصص	1	3	5	1

«أما بالنسبة لعناصر اللغة المستهدفة، ففي هذا الكتاب يتم توزيعها على الوحدات

كما هو موضح في الجدول الآتي:»<sup>1</sup>

الوحدات	الوحدة الأولى أنا أحب أسرتي	الوحدة الثانية : نحن نحب المدرسة	الوحدة الثالثة : هذا بيتنا
النظام الصوتي	نطق جميع الأصوات منفردة التمييز بين الأصوات الطويلة والقصيرة نطق الأصوات : ح، خ، ع، ص، ض منفردة، وفي كلمات وجمل التمييز بين (ت، ط) و(ذ، ظ)	نطق الأصوات الأساسية نطق الأصوات : ط، ظ، ف، غ منفردة، وفي كلمات وجمل	التمييز في النطق بين الأصوات المتقاربة في النطق (ع، ق)، (ق، ك)
النظام النحوي	التعرف على الجمل الأساسية : أ-الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر ب-ها الجملة الفعلية: فعل + فاعل استخدام : فعل أمر المفرد مذكرا ومؤنثا فعل الأمر للجمع المذكر أسلوب النهي للجمع المذكر ياء النسبة	استخدام : الخبر الاسم مفردا وجمعا الفعل الماضي مسندا لتاء الفاعل المفرد هذا الفعل الماضي متصلا بتاء التانيث الساكنة	استخدام : المبتدأ مفردا وجمعا الخبر جملة فعلية الاستفهام، بلماذا وجوابها لأن، ولـ المضارع مع ضمائر أنا، نحن، هو، هما أنت الفعل + الفاعل + المفعول

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)، ص 8-9.

مدونة الكتاب

<p>استخدام : الضمير: نحن، أنا، كاف الخطاب (المفرد والمذكر والمؤنث ) يا المتكلم ها الغيبة للمفرد، مذكرا ومؤنثا الاستفهام بـ ( كم، متى، بكم) النفي: لا، ليس النهي: لا حرفي العطف (واو، ثم)</p>	<p>استخدام : هنا، هناك يا المخاطبة المتصلة بفعل الأمر حروف الجر : من، إلى، الباء، اللام، في، على</p>	<p>استخدام : اسمي الإشارة (هذا هذه) ضمائر المتصلة بالماضي ت، تَ، تِ ال استفهام: بـ: ( هل، كيف، من، أين، ماذا، لماذا) حرف النداء: يا</p>	<p>مفردات نحوية</p>
<p>استخدام : عبارات الاستقبال : أهلا وسهلا، تفضل</p>	<p>استخدام : أيام الأسبوع الزمن : ثانية، دقيقة</p>	<p>استخدام : الأعداد من واحد إلى عشرة العديدين : 11 و 13</p>	<p>مفردات</p>
<p>مرحبا عبارات الوداع : مع السلامة، إلى اللقاء، فرصة سعيدة، تحياتي عبارات: التهذيب : لو سمحت، من فضلك عبارات الاعتذار: آسف، عفوا</p>	<p>ساعة يوم أسبوع، شهر، سنة أجزاء اليوم : صباح ظهر، عصر، مساء، ليل، نهار بعض الصفات : طويل، قصير، كبير، صغير محتويات المدرسة</p>	<p>الألوان : أبيض، بيضاء أحمر حمراء وما جاء على وزنها تغييرات المجاملات، شكرا، شكرا جزيلاً المهن والوظائف : معلم، مدير وكيل، طبيب، مهندس</p>	<p>حرّة</p>

«كما أن الكتاب قام بتوزيع مهارات اللغة على وحداته، كما هي موضحة في الجدول

الآتي:»<sup>(1)</sup>

الوحدات	الوحدة الأولى أنا أحب أسرتي	الوحدة الثانية : نحن نحب المدرسة	الوحدة الثالثة : هذا بيتنا
الاستماع	التمييز بين الأصوات الصامتة منفردة وفي كلمات التمييز بين الأصوات القصيرة والطويلة منفردة، وفي كلمات فهم التحية	التمييز بين الأصوات الصامتة في جمل التمييز بين الأصوات القصيرة والتعويض في جمل التدريب على فهم ما يدور في محيط المدرسة	التمييز بين الأصوات الصامتة في جمل متتالية، مع فهم المعنى التمييز بين الأصوات الصامتة القصيرة والطويلة في جمل متتالية تمييز الأصوات المتشابهة في المخرج التدريب على فهم المواقف الاتصالية البسيطة في محيط البيت
المحادثة	نطق الأصوات بدرجة مفهومة، والتمييز عند النطق بين القصير والطويل من الأصوات التحية، ورد التحية، والتعريف بالنفس وبأفراد الأسرة	التعبير عن حاجات الطالب داخل المدرسة التخاطب مع المعلم مع النطق المقبول، والسرعة المقبولة	التوسع في المواقف الاتصالية باستخدام الأفعال في أزمنتها ثلاثة، مع تعدد نوع الفاعل واستخدام الأمر، والإخبار بالجمع والابتداء به
القراءة	قراءة الكلمات منفردة مضبوطة بالشكل وفهم	جاءت جمل من أربع كلمات، فأكثر من	على فقرة قصيرة مضبوطة بالشكل مع

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)، ص 10-11.

مدونة الكتاب

مراعاة الوقف	مراعاة الوقف	المعنى مع مراعاة الوقف قراءة الجملة المكونة من كلمتين أو ثلاثة	
تحليل وتركيب الحروف التي تم تعلمها من خلال الكلمات كتابة كلمات من حرفين نسخ فقرة صغيرة من جملتين أو ثلاثة	وصل الأحرف لتكوين كلمة كتابة كلمة من حرفين، إملاء جمل من كلمتين وثلاثة	التعرف على جميع الأحرف الصامتة والصائتة بأشكالها المختلفة وكتابتها تحليل كلمة لمكوناتها الحرفية نسخة كلمات من حرفين، وثلاثة	النظام الكتابي

كل وحدة من وحدات الكتاب تضم عشرة دروس وسنبرمجها في الجدول الآتي:

الوحدة الدرس	الوحدة 1: أنا أحب أسرتي	الوحدة 2: المدرسة	الوحدة 3: هذا بيتنا
	الأسرة/ العائلة		
1	أسرتي/ التحية	التمهيد الأدوات المدرسية	بيتنا
2	تطبيقات	في المدرسة	بيتنا الجديد أجزاء البيت
3	التعريف بالأسرة	محتويات الصف	الأحرف (خ، غ، ك)
4	الحروف والأرقام	التوجيهات الصفية	أثاث البيت
5	مهن أفراد الأسرة	الأحرف (ر، ل، ن)	الأحرف (ح، ع، هـ)

138		88		38		
-139	تطبيقات	-89	جدول الحصص	-39	الأحرف (أ، د، م) (ف، ق، و)	6
146		94		-40		
				42		
-147	آداب الزيارة	-95	تطبيقات	-43	علاقات أسرية	7
150		98		46		
-151	تطبيقات	-99	الأحرف (و، س، ص)	-47	الأحرف (ت، د، ط)	8
154		104		50		
-155	مراجعة وتلخيص	-105	الأحرف (ج، ش، ي)	-51	الأحرف (ث، ذ، ض، ظ)	9
158		108		56		
-159	اختبار شامل	-109	مراجعة واختبار	-57	ختام وتلخيص واختبار	10
162		113		60		

### 3- أهداف السلسلة اللغوية:

- «أن يصل رصيد المتعلم من المفردات العربية الشائعة إلى حدود ألفي كلمة، وأن يستعمل هذا الرصيد استعمالاً يقترب من استعمال أقرانه من أبناء اللغة الأصليين.
- اكتساب المتعلم القدرة على التواصل بلغة الحياة اليومية بدرجة مقبولة.
- اكتساب المتعلم القدرة على القراءة الموسعة في الكتب العربية المكتوبة بلغة مبسطة تناسب الصغار.
- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير كتابياً عن حاجاته وآراءه بتراكيب شائعة وصحيحة، وكلمات خالية من الأخطاء الإملائية الشائعة.
- اكتساب المتعلم القدرة على سماع النصوص العربية المبسطة وفهمها.
- أن يتعرف المتعلم على بعض المقومات الأساسية للثقافة العربية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)، ص 6.

# مدخل

## الجهاز المفاهيمي للمصطلحات:

1- مفهوم الاستراتيجيات

2- مفهوم التعليم

3- مفهوم التعلم

4- أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

5- أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

6- المقاربة التداولية

**1- مفهوم الاستراتيجيات:**

يعد مفهوم الاستراتيجيات جمعا لمصطلح استراتيجية، «وهي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس وتعني: فن القيادة، ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة المغلقة التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية»<sup>1</sup>، بمعنى أنها خطة يعتمدها القادة للوصول إلى هدف معين، وهي مصطلح شامل للتخصصات وتعرف في السياق التعليمي بأنها «خطة عمل عامة يتم وضعها ل يتم تحقيق أهداف معينة والعمل على منع حدوث مخرجات غير مرغوب بها فهي مجموعة من القرارات التي يتخذها المعلم، وتنعكس هذه القرارات في أشكال من الأفعال التي يقوم المعلم والتلاميذ بتأديتها أثناء الموقف التعليمي»<sup>2</sup>، فلا بد للمعلم أن يجد الحلول الممكنة، ويختار الأنسب منها لحل المشكلات التربوية لدى تلاميذه وذلك من خلال رسم خطة تعليمية، وهي بمثابة استراتيجية، ومنه نستخلص أن الاستراتيجية التعليمية تشمل كل التخصصات وتعني مجموع الطرق والوسائل والأساليب المتاحة لتحقيق عملية تعليمية ناجحة، فالاستراتيجية تطورت من مفهومها العسكري إلى المفهوم التربوي، نظرا لحاجة العملية التعليمية إلى ضبط سيرورة للوصول إلى الأهداف المرجوة التي تسهل التعليم للمتعلمين.

فيا ترى ما المقصود بالتعليم؟ وما هو التعلم؟

**2- مفهوم التعليم :**

جعل الله تعالى بين التعليم والجهل فروقا متعددة، وهذا ما أكده في كتابه الكريم، لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

<sup>1</sup> - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم أنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور: جامعة الإسكندرية، ط1، 1، 2010-2011، ص 22.

<sup>2</sup> - ينظر. آدم الشامي، أنواع استراتيجيات التعلم النشط الخطوات المشتركة بين الاستراتيجيات بوابة مولانا، آخر تحديث

<https://www.mwlana.com>، 2019/12/3

خَيْرٌ ﴿١١﴾<sup>1</sup>، فانطلاقاً من هذه الآيات الكريمة، توجب على كافة البشر السعي وراء العلم من أجل التعلم والمعرفة فكتاب الله أكبر دليل على ضرورة التعليم، وأهميته في حياة الإنسان.

ويعرف التعليم بأنه عملية «نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه ضروباً من المعرفة»<sup>2</sup>، وهو مضمون ينقله المتعلم حيث «يعتمد على مكونات عدة، أهمها المنهج، التدريس، التقويم، الإدارة، الإرشاد والتوجيه»<sup>3</sup>، وهذا ما يؤكد خبراء التربية اليوم، «فالتعليم هو أي تأثير يحدثه شخص ما (المعلم) في تعليم شخص آخر (المتعلم)»<sup>4</sup> فالتعليم في مفهومه العام هو ذلك التطور الفكري والحضاري والعلمي يهدف إلى إبراز مجموعة من الاستراتيجيات، وهو «نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله إنه مجموعة من الأفعال التواصلية في القرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي»<sup>5</sup>، فالتعليم إذا نشاط إنساني واجتماعي في آن واحد، لا يمكن لأي أمة أن تتطور بدونه، وهو عملية منظمة تسير وفق مجموعة من الاستراتيجيات التي يختارها المعلم للمتعلم بهدف تحقيق التعلم.

### 3- مفهوم التعلم:

التعلم هو: «عبارة عن تغير في قابلية الأفراد التي تمكنه من القيام بأداء معين، أي هو عملية اكتساب المعلومات والمهارات والاستعانة بها للتفكير في حل مشكلات مواقف

<sup>1</sup> -سورة المجادلة، الآية 11

<sup>2</sup> -أحمد زكي بدوي معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1980، ص108

<sup>3</sup> -حسن حسين زيتون، التدريس في طبيعة المفهوم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997، ص55 .

<sup>4</sup> -عبد الفتاح أبو معال آداب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان: الأردن، ط1، 2005، ص300.

<sup>5</sup> -رندا نمر التوفيق ماهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة البحوث الدولية في محافظات غزة الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010، ص 18

معينة<sup>1</sup>، وبهذا نستخلص أن التعلم عملية حيوية، ديناميكية، تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد فهو عملية تفاعل بين الإنسان والبيئة، التي تعتبر حافزا لكل متعلم، بمعنى أن التعليم والتعلم كلاهما يسيران بطريقة ديناميكية، أي عن طريق حركة فعالة ونشيطة مستمرة في كل الاتجاهات، تجعل الفرد المتعلم يستخدم كل مهاراته واستراتيجيته من أجل التعلم، دون أن ننسى دور البيئة التي ينتمي إليها، فهي بمثابة عامل يساهم في إنتاج العملية التعليمية.

#### 4- أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تمثل اللغة جسرا يربط بين شعوب العالم وحضاراتها، تربط الماضي بالحاضر وبالمستقبل، كما تربط بين الديانات والجنسيات والثقافات، ولكل لغة مكانتها في العالم حسب انتشارها واستعمالها فاللغة لا تموت بموت أهلها، إنما بتوقف استعمالها، وحتى وإن كان أهلها كثر، هذا بالإضافة إلى عوامل القوة التي تدعمها كالعامل الاقتصادي كما هو الحال بالنسبة للغة الإنكليزية، فهي اللغة الأولى عالميا، بما تحظى به من قوة ونفوذ بفضل الإنتاج العلمي والاقتصادي الذي يمولها أما بالنسبة للغة العربية، فإنها تكتسب أهميتها محليا وإقليميا، وحتى دوليا لعوامل منها:

#### 4-1- العامل الديني: يعتبر الدين الإسلامي الدافع الأول لانتشار اللغة العربية التي

كانت محصورة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعدها بدأ هذا الدين الجديد في الانتشار، نقشى اللحن الذي أدى إلى الفهم الخاطئ للآيات القرآنية، ومن هنا بدأ مشوار اللغة العربية في وضع القواعد التي تضبطها، وتحفظ الفهم الصحيح للقرآن الكريم. وكانت اللغة العربية رائدة في عصور الإسلام، أين ازدهرت العلوم، وانتشرت اللغة على أوسع نطاق؟ فمع انتشار الإسلام انتشرت معه لغة القرآن، واستعربت الشعوب الإسلامية «فتركت

<sup>1</sup> - عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1،

لغتها الأولى، وآثرت لغة القرآن وكانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم، فهي أداة للتعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل مميزاتها وخصائصها<sup>1</sup>، وعليه فاللغة العربية، تستمد قوتها وأهميتها من الدين بالدرجة الأولى، حيث جاءت حاملة لتعاليمه، مما أنشأ بينهما علاقة ذات صلات وروابط قوية، فكلاهما يخدم الآخر حيث حافظ الإسلام على اللغة العربية، وساهم بعد ذلك في تعليمها للبشرية عامة، وللناطقين بغيرها خاصة، لهدف انتشار الإسلام في مختلف بقاع العالم، واعتناق معظم الأجانب هذا الدين الحنيف فبالرغم من ترجمة هذا الدين إلى كل لغات العالم، إلا أن اللغة العربية تبقى اللغة الأولى التي أنزل بها القرآن الكريم، هذا أكبر دافع، دفع بالأجانب إلى تعلم هذه اللغة وإتقانها، بالتالي إزالة الغموض وفك الإبهام عن هذه اللغة: لغة الدين الإسلامي، كما أن تعلم هذه اللغة كذلك، يؤدي إلى التقليل من الجهل والتمييز العنصري الناتجة عن الاختلافات في الدين والعرق والثقافات

#### 4-2- الأهمية العلمية والحضارية:

تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة في العالم خاصة لغير الناطقين بها، وهذا بفضل «الانتشار الواسع للغة العربية، وحاجة العالم إليها والإقبال المتزايد على تعلمها في جامعات أوروبا، أمريكا وآسيا بسبب جاذبيتها وتأثيرها في جل لغات العالم»<sup>2</sup>. كما «برمجتها الصين في الآونة الأخيرة ضمن اللغات الأجنبية التي يتم تدريسها في المدارس الحكومية وفي أكبر جامعات العالم الأوروبية والأمريكية، وفي عام "1636"م أنشأ "توماس آدامز Tomas Adams" كرسيًا لدراسة اللغة العربية لأول مرة إلى جامعة "كامبردج" في "إنجلترا" وفق استراتيجيات منظمة تستهدف الناحية الاقتصادية والدينية لهدف إتقان اللغة العربية وفهم

<sup>1</sup> -المجلس الدولي للغة العربية كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ط 1، ر4، دبي، 2014، ص 162

<sup>2</sup> -زهير ظاظا ، مقال: تاريخ تأسيس كرسي اللغة العربية في جامعة لندن وكمبردج وإكسفورد.

خصوصياتها»، خاصة بعد «النهضة المعرفية التي شهدتها البلاد العربية بعد استقلالها بإنشاء المعاهد والجامعات التي استقطبت كثيرا من أبناء شعوب العالم الثالث لمواصلة دراستهم»<sup>1</sup>، وكذلك من خلال إتقان اللغة العربية، وتسهيل التواصل مع العرب وإقناعهم بالمحاورة لجذب المستمع وإبهاره.

وتماشيا مع ما سبق نرى أنه من الأهمية تحديد أهداف تعليمها؟

### 5- أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

إن تدريس اللغة العربية، لغير الناطقين بها، للأجانب يتطلب تحديد الأهداف والأغراض، وذلك من أجل وضع تخطيط مناسب واستخدام طرائق مناسبة تتماشى مع أهدافهم التعليمية المختلفة من فئة إلى أخرى، فتحديد الأهداف بمثابة المفتاح الأساسي في عملية التدريس، فالمعلم يعتمد خلال عملية التعليم على مجموعة من الاستراتيجيات والطرق التي تتناسب مع أهدافهم التعليمية، وبهذا فإن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية يرجع إلى الحاجة إلى بناء مجموعة من الكفايات التواصلية وتنمية مختلف المهارات اللغوية التي تجعل المتعلم قادرا على التواصل باللغة العربية بطريقة صحيحة وسليمة لغويا، وقد ربط "وليد العناتي" تدريس اللغة العربية «بأهداف عقديّة وروحية، وذلك من أجل نشر اللغة بين المسلمين غير العرب لوصولهم بالمصادر الأصلية والأساسية للإسلام وأهداف قومية لنشر اللغة العربية وتعريب المدرسة والمجتمع تعريبا كاملا في الدول العربية الإفريقية التي حددت هويتها الحضارية بانضمامها إلى جامعة الدول العربية، ثم أهداف حضارية تتجه إلى التبليغ المبين لعملية اللغة العربية وعالميتها في العالم»<sup>2</sup> وبهذا فقد حصر وليد العناتي هذه الأهداف بين الدين، أي المعتقد والمجتمع، أي القومية، أو الهوية، لتصبح بعد ذلك لغة

<sup>1</sup> - المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية (المرجع السابق) ص 671

<sup>2</sup> - ينظر: الندوة الدولية للجودة والاعتماد الأكاديمي في أقسام اللغة العربية للناطقين بغيرها: وليد العناتي، اللسانيات

التطبيقية لغير الناطقين بها، 2003

حضارية منتشرة في مختلف ربوع العالم. وبهذا نستخلص أن اللغة العربية لغة عريقة انتشرت في مختلف ربوع الوطن، خاصة في الآونة الأخيرة داخل البلاد العربية وخارجها، لما لها من ثقافة وحضارة واسعة، كما تعد من اللغات ذات الحضور الدولي وهذا ما دفع غير الناطقين بها عامة والأجانب خاصة إلى تعلم هذه اللغة والاطلاع على ثقافتها لمختلف المجالات السياسية الدينية الثقافية التعليمية والسياحية وخاصة التواصلية للاطلاع على الفكر العربي وحضارته، ولهذا وجب على الباحثين ومعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وضع مواضيع شاملة للحضارة العربية وتحسين نطقهم وتركيبهم للجمل أثناء الحديث، مع مراعاة الفهم الجيد لمعاني هذه اللغة ودراستها في ضوء المقاربة التداولية، كونها مقاربة حديثة، أحدثت ضجة في الدراسات اللغوية اللسانية

فيا ترى ما هي المقاربة التداولية؟ وما علاقتها بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

## 6- المقاربة التداولية :

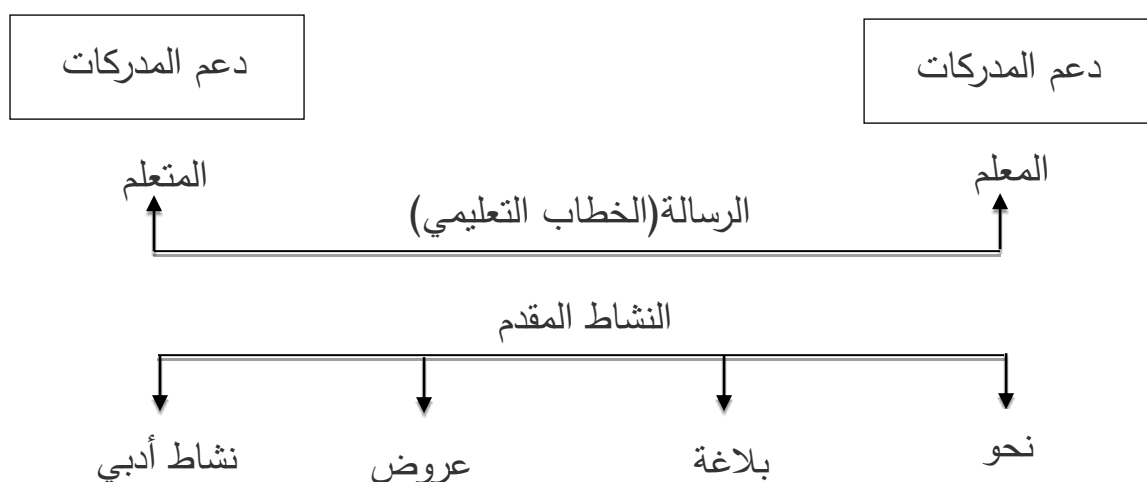
إن التداولية علم جديد «يهتم بدراسة اللغة المستخدمة والعلاقة بين مستخدمي هذه اللغة»،<sup>1</sup> كما تدرس اللغة في سياق التواصل وتهتم بالمتكلم ومقاصده أثناء الكلام، كما تراعي حالة السامع أثناء الخطاب، كذلك تهتم بالأحوال والظروف الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية، لتحقيق التواصل من جهة، والوصول إلى غرض المتكلم، والغاية من كلامه من جهة أخرى ومنه، فإن «التداولية علم تواصلية جديد يعالج كثيرا من الظواهر اللغوية ويفسرها ويساهم في حل مشاكل التواصل ومعوقاته، مما ساعدها على ذلك أنها مجال رحب يستمد معارفه من مشارب مختلفة من علم الاجتماع وعلم النفس المعرفي واللسانيات وعلم الاتصال أي أنطوبولوجيا والفلسفة التحليلية»<sup>2</sup>،

<sup>1</sup>- ينظر: جورج بول التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت 2010، ط1، 1431هـ- 2010م، ص 19 - 20.

<sup>2</sup> -نعمان بوقرة، اللسانيات وقضاياها الراهنة (المرجع السابق)، ص163

ولهذا، ساهمت التداولية في إثراء التعليمية «حيث تؤكد أنه التعليم لا يقوم على تعلم البنى اللغوية دون وجود الممارسة الميدانية التي تسمح للمتعلم بالتعرف على قيم الأقوال وكميات الكلام، ودلالات العبارات في مجالات استخدامها إلى جانب أغراض المتكلم ومقاصده التي لا تتضح إلا في سياقات مشروطة... كما أن البحوث التداولية أسهمت في مراجعة مناهج التعليم، ونماذج الاختبارات والتمارين وفق الظروف السابقة، وعدت البعد التداولي للغة (ممارستها واقعا) أحد أهداف العملية التعليمية»<sup>1</sup>، وبهذا نستخلص أن التداولية شأنها شأن التعليمية التي تقوم على ثنائية المرسل والمرسل إليه مقابل ثنائية (المعلم والمتعلم) فالأول مرسل والثاني مرسل إليه «وقد يتبادل الأطراف الأدوار فيصير المتعلم ملقيا والمعلم متلقيا ويتجسد ذلك في الخطاطين الآتيتين»: <sup>2</sup>

### الخطاطة 1: بيداغوجية المقاربة التداولية "أ"



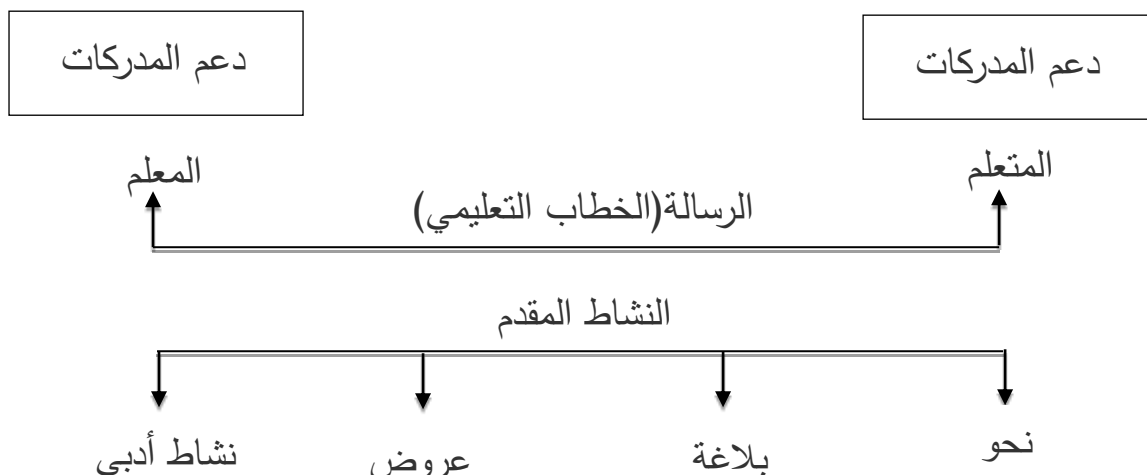
<sup>1</sup> -خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع،

العلمة: سطيف الجزائر، ط1، 2009، ص 133

<sup>2</sup> -ينظر: عبد الله بوقصة، مقال: اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف: الجزائر،

مجلة الموروث، ع3، 2014، ص 338 .

## الخطاظة 2: بيداغوجية المقاربة التداولية "ب"



في الخطاظة الأولى، تتم الرسالة بين طرفي الخطاب حيث يكون المعلم ملقيا والمتعلم متلقيا، وهو الشكل الذي يطغى على الخطاب التعليمي، ولكن يمكن أن يتبادل الطرفان الأدوار، فيصبح المتعلم ملقيا، والمعلم متلقيا، كما في الخطاظة الثانية، وهذا حيث يكون المتعلم في وضعية إجابة أو سؤال، أو يكون المعلم في تقويم نهائي للدرس وبهذا تكون عملية التواصل قائمة على الإلقاء والمتلقي، وبذلك ساهمت المقاربة التداولية بشكل فعال في القضاء على مشكلات تعليم اللغة العربية، وتعلمها من خلال وضع اللغة العربية في سياقها الواقعي وتقريبها من المتعلم، حيث يكتسبها ويتعلمها، خاصة إذا كان المتعلم لا ينطق بها، فهي بالنسبة له لغة ثانية مكتسبة، فهي تهتم بفهم العلاقات الموجودة بين المتكلم والمتلقي ضمن سياق معين، لهذا فإن المقاربة التداولية من أفضل المقاربات الحديثة التي أثرت في تعليم اللغات وتعلمها للناطقين بغيرها.

# الفصل الأول

## الفعل الكلامي وتعليم المهارات اللغوية

- 1- مهارة الاستماع
- 2- الإشارات الشخصية
- 3- قواعد مبدأ التعاون لبول غرايس
- 4- مبدأ التأديب لـ روبين لايكوف
- 5- أفعال الكلام
- 6- الاستفهام
- 7- الإشارات المكانية
- 8- الإشارات الزمانية

من خصائص اللغة العربية «أنها تمتلك أوسع مدرج صوتي، فهي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات السامية، فالحروف في اللغة العربية تتوزع توزيعاً عادلاً على المدرج الصوتي، وهذا ما يؤدي إلى توازن وانسجام الأصوات ووضوح مخارجها»<sup>1</sup>، وبالتالي فإن اللغة كصوت أسبق من كونها لغة مكتوبة، فلا بد لمتعلم اللغة أن يتعلم المهارات الشفوية قبل المكتوبة، حيث يقدم من خلالها تبادل الأفكار والقدرات دون عائق أو حاجز من أجل تحقيق التواصل الشفوي، ومن أبرز هذه المهارات ما يلي:

### 1- مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع من أهم المهارات التي يحتاج إليها المتعلم من أجل تحقيق تواصل ناجح مع غيره من الأفراد، إلا أن هناك العديد من الأشخاص يمتلكون مشكلة في ذلك، ولهذا سنقوم بتحصيل أفضل الأسس التي تجعل من الفرد مستمعاً جيداً، وسنشير إلى أهميتها في الموقف التعليمي وقبل ذلك، سنتطرق إلى تقديم بعض التعاريف الاصطلاحية للاستماع

#### • مفهوم الاستماع:

يعرف الاستماع على أنه عملية «عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم ما يقوله، واختراق أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة»<sup>2</sup>

ويعرفه "أحمد جمعة" في كتاب "الضعف في اللغة"، أنه: «الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفهي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصالاً شفهيًا بأي حال من الأحوال، وبهذا فإنه عملية تتطلب نشاطاً عقلياً من المجتمع، وتحتاج إلى انتباه

<sup>1</sup> - محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق: كلية التربية، سوريا، ط1، ج1، 1437هـ-

2016، ص 13\_14

<sup>2</sup> - محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دار النهضة المصرية، مصر: القاهرة، ط 2، 1982، ص 147.

واع لأصوات التعبير واسترجاعها في وقت الحاجة<sup>1</sup>. وبهذا نستخلص مما سبق ذكره، وفي التعريفات أن الاستماع مهارة إنسانية في حياة الفرد عامة، المتعلم خاصة، بها يتحقق التواصل والتفاعل في المجتمع وعليه يمكن اعتبار الاستماع نشاطاً مكتسباً له مهاراته، ولا بد للفرد أن يكتسبها وعندما أقول الاستماع، لا أقصد السماع ولا الإنصات، فالسماع كما ذكر في "كتاب المهارات اللغوية"، هو «عبارة عن سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب دون تأمل أو تعمق أو استجابة»<sup>2</sup>، ويليه الاستماع، وهو: «أسبق من الإنصات، وأقل عمقا منه، وهو نشاط عقلي إيجابي مقصود يحتاج إلى التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة أو لفهم المقصود»<sup>3</sup>، أما الإنصات، فهو أعلى مستوى من السماع والاستماع، وهو: «ليس مجرد الاستماع إلى محتوى الكلمات، ولكنه محاولة لفهم ما وراء تلك الكلمات، فهما أقرب إلى الصحة»<sup>4</sup>، وهو مختلف عن السماع الذي يحتاج إلى تفاعل مع المتكلم وجها لوجه.

فيا ترى ما هي أفضل الاستراتيجيات والآليات التداولية التي يختارها المعلم؟ ويعتمدها المتعلم لاكتساب مهارة الاستماع؟

للإجابة على هذا السؤال سنعرض دروس كتاب كنوز 1 لتعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها في ضوء المقاربة التداولية:

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه: دار الوفاء، الإسكندرية: مصر، ط 1، 2006، ص 79

<sup>2</sup> - أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية، مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها، مكتبة المتنبى، السعودية: الدمام: ط1، 2014، ص 290

<sup>3</sup> - ينظر: محمد هيكمل، مهارات الحوار بين التحدث والإنصات، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة: مصر، ط1، ج1، 2010، ص 286

<sup>4</sup> - ينظر: محمد هيكمل، مهارات الحوار بين التحدث والإنصات (المرجع السابق)، ص288.

-الوحدة الأولى: أنا أحب أسرتي(الأسرة: العائلة)

يمهد المعلم للوحدة ويعطي مقابل كل كلمة يتلفظها باللغة العربية كلمة باللغة الإنجليزية حيث يعتمد على الترجمة.

أنا أحب أسرتي

الأسرة أو العائلة

أ-الدرس الأول: أسرتي

1)أفراد الأسرة: يعرض المعلم مشهد هذه أسرتي

على المتعلمين، ثم يشير إلى كل صورة ويسميها، ثم يشرحها بالإنجليزية أي يترجمها للمتعلمين.

المشهدص17<sup>(1)</sup>

Father: الوالد/ الأب

Mother :الوالدة: الأم

daughter : الإبنة/ البنت:

Son : الوالد: الابن

Grand father : الجد:

Grand mother:الجددة



يعتمد المعلم في هذا الدرس على التكرار، حيث يكرر أسماء أفراد العائلة باللغة العربية، ويترجمها باللغة الإنجليزية، ثم يطلب من المتعلمين إعادة الكلمات والوقوف على معناها. ولهذا يعد التكرار من أبرز الآليات اللغوية التداولية، وظفه المعلم أثناء تقديم الدرس، لأن «التكرار يحدث أثرا بالغا لدى المتلقي، ويسهم بشكل كبير في إقناعه، ذلك أن

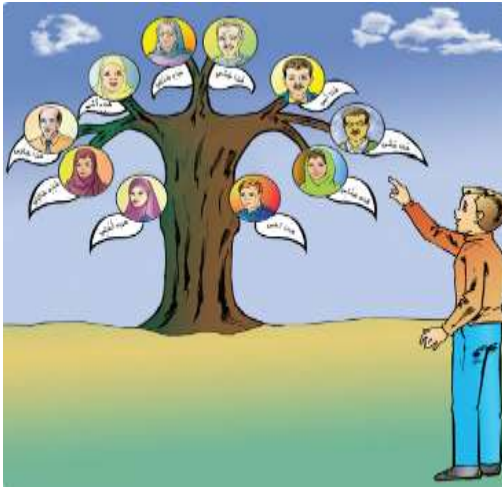
<sup>1</sup> -هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص.17.

التكرار يساعد على التبليغ والإفهام، ويعين المتكلم على ترسيخ، الرأي أو الفكرة في الأذهان»<sup>(1)</sup>

فعن طريق تكرار أفراد الأسرة يتمكن الأجنبي من فهم وترسيخ المفردات في أذهانهم وبالتالي، يكتسب المتعلمون مهارة الاستماع والتحدث.

كما اعتمد أيضا المعلم على ترجمة كونها «شكل من أشكال الممارسة اللغوية تقترن مع التداولية، فلا يمكن اختزال الممارسة الترجيحية في استبدال الأدوات اللغوية بأخرى تنتمي إلى نظامين مختلفين، بل هي إطار معرفي يهتم بالمعنى والاستعمال اللغوي أكثر من اهتمامه بالأنظمة اللغوية»<sup>2</sup>.

(2) هذه أسرتي:



يعرض المعلم، مشهد «شجرة العائلة على السبورة»<sup>(3)</sup>، يشرح المعلم الصورة، ويشير إلى كل بطاقة، ويسمئها باستخدام إسمي الإشارة (هذا، هذه) ويشير المعلم في كل مرة إلى الصور معتمدا على التكرار حيث ينبه المتعلمون إلى التفريق بين المذكر والمؤنث.

يعتمد المعلم على خاصيتين الصورة والترجمة.

هذا أخي: This is my brother

هذه أختي: This is my sister

هذه خالتي: This is my aunt

هذه عمتي: This is my aunt

هذا خالي: This is my uncle

هذا عمي: This is my uncle

هذه أمي: This is mother

هذا أبي: This is father

<sup>1</sup> -ينظر: سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي، بنيته، أساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن. ط 2، 2010، ص 168.  
<sup>2</sup>-كريمة سالمي، اللسانيات التداولية والترجمة: على خط التوازي أم نحو مزاجية نظرية؟، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

<sup>3</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 18

هذه جدتي: this is grand mother

هذا جدي: this is grand father

المؤنث: feminine

المذكر: masculine

يشير المعلم إلى الفرق بين العمة والخالة وأنها مختلفتان في التسمية في اللغة العربية على عكس اللغة الإنجليزية لهما نفس التسمية.

(3) هذا، هذه

يشرح المعلم للمتعلمين متى نستعمل أسماء الإشارة، ويخلصها في ثلاث شروط، وهي:

هذا: للمذكر (masculine) للمفرد (individual) للقريب (close)

هذه: للمؤنث (feminine) للمفرد (individual) للقريب (close)

يعلق المعلم المشهد ص 21<sup>(1)</sup>



في كل مرة يقرأ المعلم الكلمة ويشير إلى الصورة المرفقة بالكلمة ثم يعيد المتعلمون بتوظيف أسماء الإشارة (هذا وهذه).

يكرر المعلم التطبيق مع كل المتعلمين، مع الاعتماد على الترجمة.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 21

ينجز المتعلمون التطبيق «أستمع وأضع رقم الجملة داخل الدائرة»: <sup>1</sup>



الهدف من التطبيق استثمار مكتسبات المتعلمين وتقييم الدرس، يقرأ الجمل الاسمية (هذه أمي، هذا أبي...) ويضع المتعلمون أرقام الجمل أمام كل صورة في دفاترهم، اعتمادا على الكفاءة المستهدفة الآتية «يذكر المعلم رقم كل جملة قبل قراءتها، وتتألف الجملة من اسم إشارة وصلة القرابة مثل هذا أبي» <sup>(2)</sup>

اعتمد هذا الدرس على أسماء الإشارة داخل السياق اللغوي، وتعد الإشارات من أهم الآليات اللغوية في التحليل التداولي فلا يمكن تفسيرها إلا داخل السياق، وهذا ما يؤكد جورج بول، بقوله: «تسمى التعابير التأشيرية أيضا الإشارات وهي أولى الصيغة التي ينطق بها الأطفال الصغار أو تستعمل للإشارة إلى الأشخاص من خلال التأشير الشخصي (أنا أنت) أو إلى المكان من خلال التأشير المكاني (هنا، هناك) أو إلى الزمان من خلال التأشير الزماني (الآن، آنذاك) وتعتمد جميع هذه التعابير على تفسير على متكلم مستمع

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص22

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص22

يتشاركان في السياق نفسه»<sup>(1)</sup> وبهذا، فإن هذه الإشارات والعلامات اللغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي، ولقد تعدد استعمالها في الحوارات التالية:

الحوار الأول: (2) الحوار الثاني: (3)



الحوار الثالث: (4) الحوار الرابع: (5)



<sup>1</sup> جورج بول، تداولية، تر: قصي العتاي، دار العربية للعلوم ناشرون، الرباط: بيروت، ط1، 1431هـ-2010، ص27.

<sup>2</sup> هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص27

<sup>3</sup> هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص، 28

<sup>4</sup> هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)، ص33

<sup>5</sup> هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص34

الحوار الخامس: (1)

الحوار السادس: (2)



الحوار السابع: (3)



2- الإشارات الشخصية

من خلال تأمل هذه الحوارات، نلاحظ استعمال ضمائر منفصلة (الغائب هو هي ضمائر مستترة، أنا، أنت، أنت، وضمائر المخاطب، وضمائر متصلة (الياء، الكاف، الهاء) استعمال ضمير المتكلم في هذه الحوارات مستترا، وترك قرينه لفظيه داله على ضمير المتكلم في قول الأب هذا ابني وليد وهذه ابنتي امل وهذه زوجتي فاطمة وفي قول وليد هذه

1 - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 43

2 - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 44

3 - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 56

أختي أمل وقوله نعم، هذا أخي خالد، وفي قول خالد نعم، هذا عمي، و في قول أمل لا، هذه عمتي ونجد في الأبيات الشعرية أمي، علميني ساعديني يا عيني فإيا المتكلم، تدل على الضمير المستتر، أنا، ولا يمكن فهم السياق إلا باختصار الضمير المتكلم، حيث نجد أن كل هذه العبارات التي استحضرت ضمير المتصل الياء جاءت جوابا للاستفهام الذي تلقاه المرسل إليه (المخاطب) من المرسل، وهو (المتكلم) حيث نجد الضمير المخاطب، مستترا ترك قرينة لفظية دالة على المحذوف وهي الضمير المتصل الكاف في قول الرجل "هل هذا أخوك" وقوله "هل هذا عمك" وقول سارة "هل هذه خالتك"

ونجد أيضا في الأبيات الشعرية قول الطفل أنت أمي، وقول الأم أنت يا عيني... أنت كبير و"هنا" ضمير المخاطب ظاهر يستهدف ضمير المتكلم مستترا، وبهذا فإن هذه ضمائر لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي لأن الحوار الذي يجري بين المتكلم والمستمع يبين لنا وظيفة كل من أنا وأنت وأنتِ ممارسة التلفظ هي التي بينت لنا وجود بنية الخطاب العميقة، وحققت التفاعل اللغوي، حيث أخذ كل متعلم دوره في الحوار ويؤديه معتمدا على الإيماءات والإيحاءات مع مراعاة النطق السليم والفهم الجيد.

تهدف اللغة إلى الاتصال والتواصل، لهذا لا بد من مراعاة التفاعل اللغوي الذي يحكم على وقوع الكلام، كيف يقع؟ وما مدى تكراره لدى الجماعة اللغوية؟

فهدف المعلم من تكرار الألفاظ والجمل، واعتماده على الترجمة هو تحقيق التفاعل أثناء أداء الحوار مع المتعلمين، حيث أن التفاعل يأتي في المقام الأول ولا يستند على الاستعمال فقط، بل يعتمد أيضا على العلامات اللغوية، فكما ذكرنا سابقا قد يكون الضمير مستترا في الحوار، ونستنتج عن طريق التفاعل، فممارسة التلفظ هي التي تبين طبيعة المتكلم، مما يجعل حضور الأنا يرد في كل خطاب استحضار ضمير آخر، ولا يكونوا دائما ضمير المخاطب قد يكون ضمير الغائب، كقول الرجل ما اسمه؟ وجواب الأب اسمه علي،

وقول أمل ما اسمها؟ وجواب صار اسمها زينب فضمير المتصل الهاء يعود على الضمير المنفصل الغائب هو هي وجاء جوابا لضمير المتكلم.

### 3- قواعد مبدأ التعاون لبول غرايس

تتوفر في هذه الحوارات قواعد التداولية التي قال بها بول غرايس في مبادئ المحادثة، حيث تعد مقياساً هاماً لنجاح العملية التخاطبية، وذلك، باعتبار المشاركة والتفاعل بين المتكلمين، « يقتضي مبدأ التعاون أن المتكلمين متعاونون في تسهيل عملية التخاطب، وهو يرى أن مبادئ المحادثة المقترحة عن مبدأ التعاون هي التي تفسر كيف نستنتج المفاهيم الخطابية»<sup>1</sup>، وهي كالتالي:

#### 1- قاعدة الكم

وهي القاعدة التي تتطلب أن تكون المعلومات بالقدر اللازم دون أي زيادات وان يكون الكلام صادقا أثناء الحوار بالقدر المطلوب، ففي هذه الحوارات يحترم الكاتب هذه القاعدة وسنوضحه فيما يليه:

هل هذا أخوك؟ ← نعم هذا أخي خالد

وهذه ← هذه جدتي

مساء الخير يا وليد ← مساء النور

كيف الحال؟ ← بخير، الحمد لله

السلام عليكم ← وعليكم السلام

هل هذا عمك؟ ← نعم، هذا عمي

ما اسمه؟ ← اسمه علي

أهلا، سارة ← أهلا أمل

<sup>1</sup> - محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي: ليبيا، ط 1، 2004 ص 99.

ما اسمها؟ ← اسمها زينب

ونجد في بعض الحوارات خرقاً لقاعدة الكم، بمعنى أن المرسل إليه لم يجب على القدر المطلوب، بل أضاف إلى ما سأله المرسل أشياء لم يسأل عنها، وتتمثل فيما يلي:  
من هذا؟ ← هذا أخي خالد، هو مهندس: ففي هذا المثال، لم يسأل المتكلم عن مهنة الأخ، بل سأل من هو؟

ومن هذه؟ ← هذه أختي أمل، هي طبيبة: كذلك، أجاب المتكلم أكثر من القدر المطلوب

من هذا؟ ← هذا ابني وليد، وهذه ابنتي أمل، وهذه زوجتي فاطمة سأل المتكلم عن الابن، ولم يسأل عن الابنة والزوجة، فجواب المستمع كان خرقاً لقاعد الكم عندما عرف بابنته وزوجته.

## 2-قاعدة الكيف

وتتطلب هذه القاعدة الابتعاد عن الكذب، وقول ما هو صحيح، والبرهنة على صدقها نلاحظ أن هذه الحوارات كلها بسيطة، صادقة، معظمها إخبارية، يخلو فيها الإنشاء، فلا تحتاج إلى الأدلة والبراهين.

## 3-قاعدة الملائمة

يشترط في هذه القاعدة اختيار معلومات ملائمة ومناسبة للحوار وما نلاحظه في حوارات هذه الوحدة احتراماً لقاعدة الملائمة، فكل حوارات كانت ملائمة ومتناسقة مع بعضها البعض، فكلها تتحدث عن التعارف بين الأشخاص

## 4-قاعدة الجهة

وتشترط الابتعاد عن الغموض إجازة الكلام، وترتيب الأفكار، وهذه الشروط كلها تحققت في هذه الحوارات، فكانت الإجابات موجزة، مرتبة وواضحة.

أيضا، المعلم اعتمد على قواعد التداولية خلال تقديمه لدروس، هذه الوحدة، وتتمثل فيما يلي:

الكمية: حيث تكون مساهمة المعلم من خلال تقديم الدروس موجزة دقيقة دون زيادة أو نقصان في التخاطب مراعيًا الفئة المستهدفة من المتعلمين، مما يؤدي إلى تفاعل الحوار، وبالتالي نجاح العملية التعليمية والوصول إلى الهدف المنشود، وهو تعلم اللغة العربية والنطق بها بكلطلاقة

النوعية: ويتوصل المعلم إلى معرفة الإشارات اللغوية من ضمائر، أسماء، إشارة، وكلمات أفراد الأسرة يقرأها بطلاقة ويفهمها ويوظفها أثناء الدرس، ويفرق بين المذكر والمؤنث.

الهيئة: وتتمثل في أقوال المعلم، حيث يستعمل كلمات واضحة وموجزة ويبسط المعلومات للمتعلمين، فلا يستعمل كلمات غامضة تعيق فهم المتعلم ويعتمد على الترجمة باعتبار العينة غير الناطقة باللغة العربية. فكل هذه الأساليب تستعمل ضمن سياقات مختلفة فيتغير معناها حسب سياقها في الكلام، فهي لا تضبط الجانب التبليغي فقط من الخطاب، بل تضم أيضا الجانب التهذيبي، وقد أشار إليه بول "غرايس paul grice" في مبدأ التعاون في أفعال السلوكيات، كما أشارت إليه "روبين لاكوف roben lakoff" إلى مبدأه التأديب الذي ظهر بعد مبدأ التعاون ل "بول غرايس paul grice" وسنوضحه فيما يلي:

#### 4- مبدأ التأديب لـ روبين لاكوف:

«هو المبدأ التداولي الذي ينبنى عليه التخاطب الذي أوردته "روبين لاكوف" في مقالها الشهير منطقة تأديب وصيغة هذا المبدأ هي لتكن مؤدبا ويقتضي هذا المبدأ بأن

يلتزم المتكلم والمخاطب في تعاونهما على تحقيق الغاية التي من أجلها دخلا في الكلام»<sup>1</sup> ونجد مبدأ التأدب متداولاً في حوارات هذا الكتاب وقد يأتي «على أساس ثلاث قواعد تهاديبية، هي:

- قاعدة التعفف: ومقتضاها لا تفرض نفسك على المخاطب

- قاعدة التشكك: ومقتضاها لنجعل المخاطب يختاره بنفسه

- قاعدة التودد: ومقتضاها لتظهر الود للمخاطب»<sup>2</sup>

قاعدة التعفف والتشكك تظهر في بعض الحوارات، مثل هل هذا أخوك؟ ← نعم، هذا أخي خالد. فالمتكلم لا يفرض نفسه على المخاطب، لأنه وجه له سؤالاً يخصه، ويظهر هذا في القاعدة الثانية، أي التشكك في المخاطب اختار جواباً مناسباً للسؤال المطروح، وكان الجواب مناسباً، وهنا تتضح قاعدة التودد عندما استعمل المخاطب في نهاية الكلام أسلوب التودد في قوله أهلاً بمعنى أن هذه القواعد تكاملية، فإذا لم تتحقق أحدها لا تتحقق الأخرى، بمعنى إذا فرض المتكلم نفسه على المخاطب فلا يمكن للمخاطب أن يختار بنفسه ما يقول، وإذا لم يكن للمتكلم رغبة في ما يقوله، فلا يمكن أن يظهر الود بينه وبين المخاطب، وبهذا نستنتج أن هذه القواعد تتحقق في معظم حوارات هذه الوحدة، ويتضح هذا في أساليب التحية والترحيب الواردة في كل حوار وسنوضحها أكثر في أفعال السلوكيات التي قال بها أوستن.

<sup>1</sup> - طه عبد الرحمن اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت، ط1، 1998 ص 240.

<sup>2</sup> - طه عبد الرحمن اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، (المرجع السابق) ص 241.

## 5- أفعال الكلام:

### تطبيق أفعال الكلام في بعض الحوارات حسب تقسيم "أوستين austin"

#### 1- فعل القول:

«ويراد به التلفظ بقول ما استنادا إلى جملة من القواعد الصوتية والتركيبية التي تضبط استعمال اللغة»<sup>1</sup> فكل الخطابات تعد أفعال قولية لها قواعدها الصوتية التي يركز عليها المعلم، وهي النطق السليم للجمل والكلمات، وقواعد تركيبية، وهي تكوين جمل سليمة ذات سياق منسجم ومتسق، حيث تحمل معاني مختلفة ومتعددة، تليها الأفعال الإنجازية

#### 2- فعل الإنجاز: «ويراد به القصد الذي يرمي إليه المتكلم من فعل القول كالوعد

والأمر، والاستفهام، والتحذير»<sup>2</sup>. ونجدها في الحوارات السابقة متعددة، خاصة الاستفهام، مثلا، هل هذا أخوك؟ ← نعم، هذا أخي خالد

كما يتضح لنا فعل القول وفعل الإنجاز عن طريق شرح المعلم للدروس حيث يستعمل الأمر في قوله "اقرأ أعد أكتبوا على الدفاتر والاستفهام، في قوله هل فهمتم؟ من يعيد؟ هل هذا واضح؟

#### 3- أفعال السلوكيات (الإخباريات)؟

«وهي ردود أفعال، تعبيرات اتجاه السلوك اعتذر، هنا حيا، رجب»<sup>3</sup>

ونجد أساليب الترحيب والتحية كثيرة ومتعددة في الكتاب وهي كالتالي:

<sup>1</sup> -جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 90.

<sup>2</sup> - جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، (المرجع السابق)، ص 90.

<sup>3</sup> -خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، جامعة سطيف، بيت الحكمة، الجزائر ط1، 2009، ص 97.

«عرض الحوار الأول من الدرس الأول»<sup>1</sup> «الحوار الثاني»<sup>2</sup>



تعددت أساليب التحية في الحوارات السابقة، من بينها السلام عليكم: عليكم السلام مساء الخير مساء النور

يشرح المعلم أساليب التحية، فيقول السلام عليكم، يكون الرد عليه وعليكم السلام، وهذا فعل إرادي يندرج ضمن سلوكيات المتعلم المتداولة في الاستعمال، ويشير المعلم إلى إلقاء التحية بطريقة أخرى لها نفس السياق والاستعمال، لكنها بتركيب مختلف، بمعنى عند قول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكون ردة الفعل بنفس التركيب، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ويشير إلى التحية بتركيب مختلف، حيث نقول مساء الخير، وتكون ردود الأفعال مساء النور، وتستعمل فقط في الفترة المسائية، فهي مرتبطة بالزمن، ولا يمكن استعمالها في الصباح، على عكس السلام عليكم، حيث يمكن استعماله في كل الأوقات وهي تحية خاصة بالمسلمين

يشير المعلم إلى تحية الصباح صباح الخير، وتكون ردود الأفعال صباح النور، وهي تحية خاصة بالفترة الصباحية فقط في الاستعمال اللغوي لأساليب التحية مرتبط بالزمن.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 19.

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 20.

كما نجد أيضا أساليب أخرى، من بينها:

- التحية ← تحياتي
- الترحيب ← أهلا
- الشكر ← شكرا
- الاعتذار ← عفوا

يشرح المعلم الحوار ثم يطالب المتعلمين بإنجاز التطبيق الآتي:

«استمع وأسأل بين التحية والرد»<sup>1</sup>

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ	<input type="radio"/>	مَسَاءُ النُّورِ.
مَسَاءُ الْخَيْرِ.	<input type="radio"/>	بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.
كَيْفَ الْحَالُ؟	<input type="radio"/>	وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ.

**أفعال الإثبات:** وهي تلك الأفعال التي قال بها "سيرل cearl" من خلالها إعادة

تقسيمه لأفعال الكلام، ويقصد بها تلك الأفعال التي تكمن في جعل المتكلم مسؤولاً عن وجوه وضع للأشياء، ويشمل: التأكيد، الوصف...

نجد في الوحدة الأولى صفات كثيرة يشرحها المعلم للمتعلمين، ثم يطالبهم بتوظيفها في

جمل لتحمل سياقات جديدة، فالصفة كونها كلمة مفردة تختلف عند استعمالها في تركيب لغوي.

يعرض المعلم النشاط «استمع، وألاحظ»<sup>2</sup>



<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 23

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 25

يشرح المعلم الصفات بالاعتماد على ترجمة والتكرار والصور كذلك يستعمل الإيماء والإيحاء يطالب المتعلمين بالإعادة وحسن الإصغاء يعرض المعلم النشاط الموالي «أقرأ وألاحظ»<sup>1</sup>



يتبع المعلم بنفس الخطوات لإيصال الفكرة إلى ذهن المتعلمين، حيث يطالبهم بقراءة الجمل الوصفية وإدخال أسماء الإشارة عليها تارة ليظهر مدى تفاعل الطلاب مع استعمال اللغة

نلاحظ أن المتعلمين يخطئون في بعض الأحيان في المذكر والمؤنث، فبدل أن يقول هذا رجل كبير يقول هذه ولتصحیح، هذا الخطأ لا بد من الممارسة الفعلية للاستعمال اللغوي.

يختبر المعلم المتعلمين ويطالبهم بإنجاز «التطبيق الآتي»<sup>2</sup>

<p><b>أ</b></p> <p>أنا وُلِدْتُ. أنا وُلِدْتُ قَصِيرًا. وهذا أخي طارق، هو رَجُلٌ طَوِيلٌ. وهذه جدتي، هي امرأةٌ كَبِيرَةٌ. وهذه أختي، هي بنتٌ صَغِيرَةٌ.</p>	<p><b>ب</b></p> <p>أنا أَمَلٌ. أنا .... طَوِيلَةٌ. وهذا أخي خالد، هو ..... طَوِيلٌ. وهذا جدي، هو رَجُلٌ ..... نَحْنُ أُسْرَةٌ سَعِيدَةٌ.</p>
---	--

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 26

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 26

الهدف من التطبيق هو الكشف عن مدى فهم المتعلمين واستيعابهم للغة العربية  
 الجمل الموجودة في المربع "ألف" لها ما يناسبها في المربع "ب" ولتكملة الجمل لا بد  
 الاعتماد على الأفعال الكلامية التي ذكرناها سابقا مثلا: أنا وليد ← أنا أمل فهاتان  
 الجملتان متناسبتان من حيث الكمية والملائمة.  
 ونفس الشيء بالنسبة للجمل الأخرى. أنا ولد قصير ← أنا بنت طويلة فالاستعمال اللغوي  
 لا يسمح بقول أنا ولد طويلة، لأن الاستعمال في اللغة يسير ضمن قواعد ثابتة: الصفة تتبع  
 الموصوف.

وهذا أبي طارق وهو رجل طويل ← وهذا أخي خالد، وهو ولد طويل  
 هذه جدتي هي امرأة كبيرة ← وهذا جدي، وهو رجل كبير  
 نلاحظ في الجملة الأخيرة خرق لقاعدة الملائمة، حيث: وهذه أختي هي بنت صغيرة،  
 نحن أسرة سعيدة، فالجملة "أ" لا تتناسب مع الجملة "ب" وهذا ما يسميه بول غرايس بخرق  
 قاعدة الملائمة.

الحوارات :

الوحدة 2:

«الحوار الأول»(1)



«الحوار الثالث»(3)



«الحوار الثاني»(2)



«الحوار الرابع»(4)



1- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص67

2- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص72

3- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص79

4- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص80

«الحوار الخامس» (1)



«الحوار السادس» (2)



«الحوار السابع» (3)



1- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص81

2- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص90

3- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص91



### تطبيق الأفعال الكلامية ل "أوستن" ضمن هذه الحوارات:

قسم أوستن الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال فرعية هي:

**فعل القول:** يشمل أفعال لغوية فرعية ويسمى أوستن الفعل الصوتي وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة.

**الفعل التركيبي:** وهو تأليف مفردات ضمن قواعد لغوية معينة

**الفعل الدلالي** وهو توظيف هذه المفردات أو الأفعال حسب معاني محددة نستنبطها من قصد المتكلم بالرجوع إلى سياق كلامه أو غرضه من الكلام ويسميه أوستن بالأفعال الإخبارية

**الفعل المتضمن في القول** وهو ما يسميه أوستن بالأفعال الإنجازية وتلي مباشرة فعل القول

وقد تكون تنفيذاً لبعض الأفعال الإنجازية وتندرج تحتها مجموعة من الشروط هي:

● ان يكون الفعل منتبهاً إلى مجموعة من الأفعال الإنجازية (وعد، سال، قال، حذر، وجد...) بمعنى يكون أمراً.

● أن يكون الفاعل هو نفسه المتكلم وأن يكون صادقاً فيما يقوله.

● أن تكون في زمن المضارع.

وغياب شرط من هذه الشروط يجعل من الفعل الإنجازي فعلاً وصفيًا ولقد «ميز أوستن الفعل الإنجازي إلى خمسة أنواع كلامية»<sup>1</sup>

1- الأفعال الحكمية (الإقرارية verdictif): حكم، وعد، وصف.

2- الأفعال الترمسية (exersitifs): إصدار قرار لصالح أو ضد... طلب، أمر.

3- أفعال التكليف (الوعدية comessitfs): تلزم المتكلم وعد، تمني، التزام، قسم...

4- الأفعال العرضية (التعبيرية ex positifs): عرض مفاهيم منفصلة، إنكار، تأكيد، إجابة.

<sup>1</sup> - فرنسواز أرمينكو: المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الانماء القومي، الرباط: المغرب، ط1، 1986، ص62.

5- أفعال السلوكيات (الاجباريات comportementaux):ردود أفعال تعبيرات تجاه السلوك، اعتذار، تهنئة، ترحيب.

و سنصنف الأفعال الكلامية المتداولة في الحوارات السابقة حسب "أوستن" في الجدول الاتي:

الأفعال	نوعها
-السلام عليكم-وعليكم السلام -هذا المكتب هنا على اليمين -ذلك المكتب هناك على اليسار -شكرا-عفوا -صباح الخير يا أبنائي-صباح الخير يا أستاذ -ماذا أمامك يا محمد-أمامي كرسي أبيض وطاولة بيضاء -وماذا خلفي يا علي-سبورة سوداء	-أفعال سلوكيات التحية وردها -أفعال تعبيرية سؤال وجواب -أفعال تعبيرية سؤال وجواب -أفعال إخبارية شكر واعتذار -أفعال سلوكيات التحية وردها -أفعال عرضية سؤال وجواب يتخلله فعل حكمي الوصف -أفعال عرضية سؤال وجواب يتخلله فعل حكمي -أفعال ترمسية طلب وأمر يوجهه المتكلم(المعلم) للمخاطب (التلاميذ).
-افتحوا الكتب أنظروا الصفحة رقم9، استمعوا وأعيدوا، اقرأ يا خالد أكمل يا علي، قم يا علي واسأل، أجب يا محمد مساء الخير-مساء النور يا فاطمة أغلقي الكتاب وامسحي السبورة حسنا معلمتي-نعم كتبته من فضلك	-أفعال اخبارية التحية وردها -أفعال حكمية أمر وطلب أفعال تكليف(التزام) أفعال ترمسية(طلب)

نستخلص انطلاقا من هذا الجدول أن معظم الأفعال المذكورة أفعال أدائية إنشائية وهي

أفعال إنجازية صريحة ومباشرة جاءت في زمن المضارع على النحو الاتي:

**1) فعل أمر بصيغة افعل :** إن اللفظ الذي يتضمن الأمر يستخدم لإنجاز عمل ما ويكون بأنماط مختلفة (قد يكون أمراً أو نصيحة أو رجاء...) وبهذا فإن «أوستن يسمي الألفاظ التي يمثلها الملفوظ أمرك بكذا بالانجازات الصريحة، وتلك يمثلها الملفوظ مثلاً اذهب فيطلق عليه اسم الانجازات»<sup>1</sup>

-المعلم "افتحوا الكتب، انظروا الصفحة رقم 9، استمعوا واعدوا، اقرأ يا خالد، أكمل يا علي، قم يا علي واسأل...اجب يا محمد "

-المعلمة "يا فاطمة أغلقي الكتاب وامسحي السبورة، اكتبي عنوان الدرس..."

لقد جاء الأمر في هذه الأمثلة المقطوفة من الكتاب على صيغة "افعل" وهي أوامر موجهة من أعلى منزله إلى أدنى منزلة أي من المتكلم، وهو (المعلم والمعلمة) إلى المتلقي وهو (المتعلم)، فاختلف المنزلتين في الأمر غرضها النصح والارشاد وهو أمر صريح، فهو أمر وتبنيه في الوقت نفسه فالمعلم يأمر التلاميذ بالإعادة وينبههم إلى حسن الاستماع والنظر أي التمعن جيداً في الكتاب.

ونجد نوع آخر من الأمر في نشاط «أستمع وأعيد»<sup>2</sup>

عَمِّي مَنصُورٌ نَجَّارٌ  
يَضْحَكُ فِي يَدِهِ الْمَنشارُ  
قَلْتُ لِعَمِّي عِنْدِي لُعْبَةٌ  
أَصْنَعُ لِي بَيْتًا لِلْعِبَةِ  
هَذَا الرَّاسُ وَقَالَ:  
أَنَا أَهْوَى الْأَطْفَالِ  
بَعْدَ قَلِيلٍ رَحْتُ إِلَيْهِ  
شَيْءٌ حَلَوٌ بَيْنَ يَدَيْهِ  
سِوَاهُ عَمِّي مَنصُورِ  
أَحْلَى مِنْ بَيْتِ الْعَصْفُورِ

فهذه أنشودة تحت عنوان "عمي منصور النجار"، ورد فيها أمر في الشطر "اصنع لي بيتاً للعبة" حيث جاء الأمر من أدنى منزلة (الطفل) إلى أعلى منزلة (النجار) فيختلف الغرض في هذه الحالة، فيخرج من النصح والإرشاد إلى الطلب.

<sup>1</sup>-جان سيرفوني، الملفوظية، تر: قاسم مقداد، اتحاد كتاب العرب، دمشق، ط1، 1998، ص98

<sup>2</sup>- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص104

## 6- الاستفهام:

وردت في الحوارات السابقة الكثير من الاستفهامات حيث جاءت بصيغ مختلفة مقترنة بثتى أنواع أدوات الاستفهام، تحمل كل منها معاني مختلفة تفهم من سياق الكلام حيث تحدث هذه الأخيرة تفاعل بين كل من المتكلم والمتلقي.

● الاستفهام ب"أين":

س<sup>1</sup>: أين مكتب المدير؟

ج<sup>1</sup>: هذا المكتب هنا على اليمين.

س<sup>2</sup>: وأين مكتب الوكيل؟

ج<sup>2</sup>: ذلك المكتب هناك على اليسار.

فالاستفهام ب"أين" غرضه الاستفسار عن المكان وما نلاحظه في هذا الحوار يكشف عن التفاعل بين المتكلم والمتلقي، حيث كانت الإجابات صحيحة من حيث الكيفية، الكمية، المناسبة، الطريقة. وهذه هي تلك المبادئ التي قال بها "بول غرايس"، وقد ذكرناها في الحوارات السابقة وما يدل على ذلك الإشارات المكانية التي تلفظ بها المتلقي جوابا لاستفهام المتكلم "هنا، هناك"، فهذه الإشارات تعد من العناصر اللغوية التي يقتضي الإلمام بمعناها معرفة سياق التلفظ، بمعنى مرجعها غير ثابت وغير محدد، حيث يعود تفسيرها إلى المتكلم لان الدلالة المرجعية للمكان أثناء التعبير الخطابي لا يتجلى إلا من خلال تلك النقطة التي يقع فيها المتكلم.

## 7- الإشارات المكانية:

تعد الإشارات المكانية من بين العناصر اللغوية التي يقتضي الإلمام بمعناها معرفة سياق التلفظ بمعنى أن مرجعها غير ثابت وليس محدد، ويكمن دورها في الإحالة إلى مرجع. «ويستحيل على الناطقين باللغة أن يستعملوا أو يفسروا كلمات مثل: هذا وذاك، هنا

وهناك ونحوها إلا إذا وقفوا إلى ما تشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة إلى المكان»<sup>1</sup>.  
فالدلالة المرجعية للمكان أثناء التعبير الخطابي لا تتجلى إلا من خلال تلك النقطة في  
الفضاء الذي يتحقق فيه الخطاب.

وفي ما يأتي تطبيق للإشارات المكانية «أقرأ  
وألأظ»:»<sup>2</sup>

بعيد ذلك- تلك- هناك



قريب هنا- هذه- هنا

المَلْعَبُ هُنَا، هُوَ قَرِيبٌ.

المَلْعَبُ هُنَاكَ، هُوَ بَعِيدٌ.

هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ هُنَا، هِيَ قَرِيبَةٌ.

تِلْكَ الْمَدْرَسَةُ هُنَاكَ، هِيَ بَعِيدَةٌ.

يهدف هذا التطبيق إلى جعل المتعلمين يميزون  
أن الإشارات المكانية نوعان وهي: "إشارات  
تستعمل للقريب" مثل: هذا، هذه، هنا "إشارات  
تستعمل للبعيد" مثل: ذلك، تلك، هناك.

فهذه إشارات لا تستعمل في سياق ثابت لا  
يتغير بل تستعمل نظرا للدلالة المرجعية للمتكم  
فمثلا في هذا التطبيق نجد الجملتين الآتيتين:

1- هذه المدرسة هنا هي قريبة ← "استعمل

المتكلم هنا "لأن مكان وقوف المتكلم يسمح له

باستعمال الإشارة المكانية "هذه" لأن المدرسة قريبة منه.

2- تلك المدرسة هناك "هي بعيدة" ← "استعمل المتكلم هناك" لأن الدلالة المرجعية له تدل

أن المدرسة بعيدة عنه أي مكان تواجد المتكلم بعيد عن المدرسة.

ومنه نستخلص أن استعمال الإشارات المكانية تفهم من سياق الكلام الذي يتلفظه المتكلم،

ويتحقق التفاعل عندما يكون المستمع في نفس صورة المتكلم.

ويلي هذا التطبيق «التطبيق الآتي»:»<sup>3</sup>

<sup>1</sup>—محمود أحمد نحلة، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (المرجع السابق) ص21

<sup>2</sup>—هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص69

<sup>3</sup>—هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص70



ب) معمل اللغة على اليمين.



الصف على اليسار.



ج) أين مكتبة المدرسة؟

هنا، على اليمين.



أين مقصف المدرسة؟

هناك، على اليسار.

ونلاحظ ان الإشارات المكانية لا تتحصر فقط فيما ذكرناه سابقا بل توجد ألفاظ أخرى تحمل نفس سياق الإشارات المكانية فمن بينها (أمام، تحت، يسار، يمين، شمال، جنوب، بين، داخل، على، في) وغيرها من الألفاظ التي تأتي جوابا لسؤال "أين". وهي أيضا تتغير سياقاتها داخل الكلام نسبة إلى المتكلم فاذا غير موضعه ستتغير حتما الإشارة المكانية التي يستعملها وهذا

ما توضحه الصور أعلاه ففي الصورة الأولى نرى أن الطفل على اليمين قال "معمل اللغة على اليمين" ونفس الشيء في الصورة الثالثة، بينما في الصورة الثانية والرابعة قال "هنا على اليسار" و"هناك على اليسار" لأنه غير موضعه وبهذا نستخلص أن هنا تستعمل للقريب وهناك تستعمل للبعيد. بينما الإشارات الأخرى تستعمل حسب مكان وقوف المتكلم أو مكان تموضعه. وهذا ما أشار إليه الكاتب في «الدرس الأول»: <sup>1</sup>



فهذه الإشارات لا يتحدد معناها إلا داخل سياق الكلام حسب استعمال المتكلم لها.



<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص65

ينجز المتعلمون التمارين التطبيقية الموجودة في « الدرس الثاني:»<sup>1</sup>

٤ أقرأ السؤالَ والجواب:

٥ أصل بين الكلمة وضدّها،

نَجِيدٌ	هنا
هناك	قريب
تلك	هنا
ذلك	هنا
خلف	يمين
يسار	أمام

قريبة، هنا على اليمين.	أين المدرسة؟
بعيدة، هناك على اليسار.	أين المكتبة؟
قريب، هنا على اليمين.	أين الملعب؟
بعيد، هناك على اليسار.	أين المقصص؟

نستخلص من هذا التطبيق ما يلي:

- أين ← تستعمل للاستفهام عن المكان

- الإشارات المكانية كثيرة ومتعددة ولكل واحدة ضدها وذلك أن (بالأضداد تتضح الأمور).

فالإشارات المكانية تحدد موقع المتكلم عند تلفظه بالخطاب أو عند الإشارة إلى مكان

معلوم بإسمه، ويعد هذا الاسم قرينة لفظية تعبر عن المكان. وسنوضح ذلك فيما يلي

الدرس الأول من الوحدة الثالثة «الحوار الأول»<sup>2</sup>



ورد في هذا الحوار أسماء الإشارة تلفظ بها المتكلم ليحدد موقع المكان الذي يقصده من مكانه "هذا بيتنا"، ويقصد عند الإشارة مكان معلوم وهو "البيت"، بمعنى أن المخاطب على علم بالمكان الذي يقصده المتكلم فالإشارات المكانية لا تندرج فقط في أسماء الإشارة بل قد تخرج إلى ألفاظ أخرى تحمل دلالة المكان. وقد وردت في الكتاب إشارات

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص71

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص118

مكانية متعددة تفهم من سياق الكلام في «الدرس الثاني من الوحدة الثالثة نشاط أستمع وأعيد:»<sup>1</sup>



ذكر في هذا الدرس "أجزاء البيت" أسماء متعددة تحمل دلالة المكان ولا تفهم إلا من خلال النقطة التي يقف عندها المتكلم وقد ذكرنا هذا سابقاً. فعندما يكون المتكلم في مكان قريب من البيت يقول "هذا بيتنا" وإذا تلفظ المخاطب بنفس هذا الكلام في نقطة أخرى من الفضاء غير النقطة التي وقف عليها المتكلم، فستتغير الإشارة المكانية بالرغم من ان الاسم المشار إليه نفسه فيقول مثلاً "ذاك بيتنا".

### ● الاستفهام ب"ماذا":

يلي بعد الاستفهام "أين" الاستفهام ب "ماذا"

س<sup>1</sup>: ماذا أمامك يا محمد؟

ج<sup>1</sup>: أمامي كرسي أبيض وطاولة بيضاء.

س<sup>2</sup>: وماذا خلفي يا علي؟

ج<sup>2</sup>: سبورة سوداء.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 119-120



"ماذا"، إلا أن وجود إشارة مكانية متصلة بضميرين مختلفين أدى إلى تغيير سياق الكلام منه فالضمائر المتصلة أو المنفصلة تؤدي إلى تغيير الكلام حسب استعمال المتكلم له وهذا ما يوضحه صاحب الكتاب في الدرس الرابع، نشاط «أستمع وأعيد»: <sup>1</sup>

أنت «يا محمد» (أجلس - ي)	أنت «يا فاطمة» (أجلس - ي)	أنتم «يا محمد وبدر وعلي» (أجلس - وا)
أجلس	أجلسي	أجلسوا
أَسأل	أَسألي	أَسألوا
أغلق	أغلقني	أغلقوا
أفتح	أفتحي	أفتحوا
أمسح	أمسحي	أمسحوا
أقرأ	أقراي	أقرأوا
أكتب	أكتبي	أكتبوا
أستمع	أستمعي	أستمعوا
أكمل	أكملي	أكملوا

-ففي كل مرة نصرف الفعل يتغير معناه بحسب تغير الضمائر والأزمنة.

ينجز المتعلمون نشاط «أستمع وأعيد»: <sup>2</sup>

أ


ب


الهدف من التطبيق هو التعرف على الإشارات المكانية، توظيف الكلمات في جمل مفيدة وطرح أسئلة تأتي جوابا للجمل المذكورة في النموذج التطبيقي مثلا:

- أين السبورة؟ ← السبورة أمامي.

- ماذا يوجد خلف المعلم؟ ← السبورة خلف المعلم.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 82

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 73

ينجز المتعلمون «الأنشطة التالية»: <sup>1</sup>

**النشاط 1: يقرأ المتعلم الجمل الاستفهامية**

وجوابها.

الهدف من هذا النشاط التعرف على نوع الاستفهام وكيف تكون الإجابة عليه معتمدا في ذلك على الصورة المقابلة للنشاط.

**النشاط 2: ينجز المتعلمين التطبيق حيث**

يعتمدون على الصور ويصل كل عبارة بالصورة التي تناسبها اعتمادا على الإشارات المكانية التي تعرفنا عليها سابقا.

-ينجز المتعلمون النشاط الموالي «أقرأ ثم ألون»: <sup>2</sup>

٣ أقرأ وألاحظ:



ماذا أمام الحقيبة الخضراء؟  
أمام الحقيبة الخضراء كتاب أخضر.

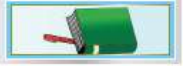


ماذا خلف الطاولة الزرقاء؟  
خلف الطاولة الزرقاء كرسي أزرق.

٤ أصل بين الصورة والعبارة المناسبة:



القلم الأزرق أمام الكتاب الأصفر.



القلم الأحمر خلف الكتاب الأخضر.

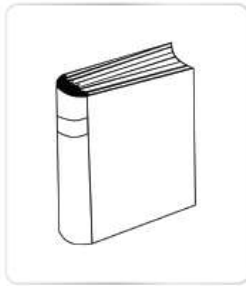


الدفتري الأزرق أمام الحقيبة السوداء.

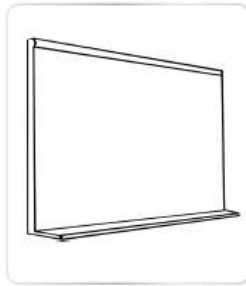


الدفتري الأسود أمام الحقيبة الزرقاء.

٥ أقرأ ثم ألون:



كتاب أخضر.



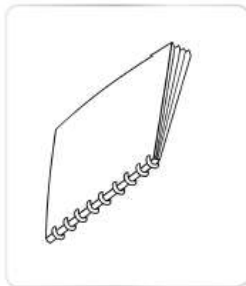
سيورة خضراء.



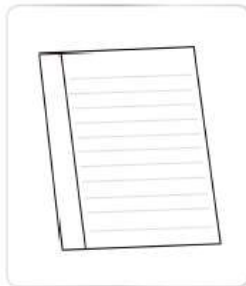
قلم أزرق.



طاولة زرقاء.



دفتري أخضر.



ورقة صفراء.



جرس أسود.



حقيبة سوداء.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 75

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 76-77

يعتمد المتعلمون على الجمل الموجودة تحت كل صورة ويحترمون الاستعمال اللغوي لكل عبارة فمثلاً: طاولة زرقاء ← يوحي هذا الاستعمال إلى التلوين بالأزرق مما يدفع المتعلم إلى فعل إنجازي وهو التلوين.

-ينجز المتعلمون النشاط «أصل بين الكلمة ومقابلها»<sup>1</sup>

مَسَاء	<input type="radio"/>
هُنَاكَ	<input type="radio"/>
أَب	<input type="radio"/>
يَسَار	<input type="radio"/>
خَلْفَ	<input type="radio"/>
طَائِب	<input type="radio"/>
عَضْوًا	<input type="radio"/>
أَسْوَد	<input type="radio"/>

أَبْيَض	<input type="radio"/>
أَمَام	<input type="radio"/>
شُكْرًا	<input type="radio"/>
مُعْتَم	<input type="radio"/>
إِلَى	<input type="radio"/>
صَبَاح	<input type="radio"/>
هُنَا	<input type="radio"/>
يَمِين	<input type="radio"/>

الهدف من هذا النشاط: إثراء الرصيد اللغوي لدى الطلاب واستعمال كلمات في مواضع تناسب مقاصد المتكلمين.

نجد في حوار آخر الاستفهام ب "ماذا" جاء جوابا للاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل س<sup>1</sup>: ماذا أكتب؟

ج<sup>1</sup>: أكتبي عنوان الدرس.

فجواب الاستفهام جاء على هذا الشكل (فعل أمر + فاعل + مفعول به + مضاف إليه).

والاستفهام جاء على شكل (فعل مضارع + فاعل مستتر).

فعندما يأتي السؤال ب"ماذا" متصلًا بالفعل المضارع المتصرف مع ضمير المتكلم يأتي جوابه على صيغة الأمر.

### ● الاستفهام ب"متى":

تستعمل أداة الاستفهام ب "متى" في سياقات مختلفة تكتسب معاني متباينة حسب قصد المتكلم وأسلوبه وغالبا ما تأتي استفسارا عن الزمن مثل:

متكلم: من فضلك متى اختبار الحاسوب؟

مخاطب: غدا الإثنين، الحصة الرابعة.

<sup>1</sup>هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص78

متكلم: واختبار اللغة العربية؟

مخاطب: بعد غد الثلاثاء، الحصة الثالثة.

فالمتكلم يوجه سؤالاً للمخاطب باعتباره يجهل الجواب والمخاطب يجيب لغاية توصيل معلومة للمتكلم، محترماً مبادئ التعاون التي قال بها بول غرايس، حيث استعمل المتكلم مبدأ من مبادئ التأديب عند تلفظه "من فضلك".

نلاحظ في السؤال الثاني حذف لأداة الاستفهام وهذا خرق لقاعدة الكمية، فلولا وجود التفاعل بين المخاطب والمتكلم لما تمكن المخاطب من التفاعل مع المتكلم. وتسميه "أوركيوني" بـ"المتواليّة"، وهي عبارة عن كتلة من التبادلات تربطها درجة قوية من الانسجام الدلالي والتداولي، بمعنى تعالج نفس الموضوع وترتكز على نفس المهمة.

كما وردت في الوحدة الثالثة نت هذا الكتاب استفهامات بـ"متى" فيما يلي:

«الحوار الأول»: <sup>1</sup>

متكلم: متى نسكن فيه؟

مخاطب: بعد أسبوع إن شاء الله.



في هذا الحوار وجه المتكلم سؤالاً للمخاطب وكان جواب المخاطب واضحاً، حيث ترك قرينة لفظية دالة على الإشارة الزمانية في قوله "بعد أسبوع"، ونفس القرينة في الحوار السابق "بعد غد"، كذلك في قوله "غدا الإثنيين"، فهذه إشارات زمانية من خلالها يفهم المتكلم الغرض من الجواب الذي تلفظ به المخاطب.

الإثنيين"، فهذه إشارات زمانية من خلالها يفهم المتكلم الغرض من الجواب الذي تلفظ به المخاطب.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص118

## 8- الإشارات الزمانية:

وتدل على زمان يحدده المقام بالقياس إلى زمن المتكلم، «إذا لم يعرف زمان المتكلم أو مركز الإشارة الزمانية التيس الأمر على السامع أو القارئ»<sup>1</sup> فنقول مثلاً: بعد أسبوع يختلف مرجعها إذا قلتها اليوم أو قلتها بعد شهر أو بعد سنة

وبالمفهوم التداولي لا بد أن يكون هناك تفاعل بين المتكلم والمستمع وأن يكون القارئ على دراية بمرجع الزمن الذي يقصده الكاتب، وإلا سيختلف الاستعمال وبالتالي يخرج السياق إلى دلالات أخرى وسنوضح ذلك فيما يلي:

«الدرس السادس من الوحدة الثانية أقرأ وألاحظ»<sup>2</sup>



تمثل الإشارات الزمانية "قبل أمس، أمس، اليوم، بعد غد" إشارات يتحدد على

أساسها الزمن انطلاقاً من زمن التلفظ، فلا

يفهم المستمع معنى هذه الالفاظ إلا إذا عرف زمن التلفظ بمعنى لا يعرف دلالة غدا اذا لم يعرف دلالة اليوم فمثلاً أقول اليوم الأحد، غدا الإثنين، أمس السبت... كما هو موضح أعلاه.

«الدرس السابع من الوحدة الثالثة أقرأ»<sup>3</sup>



وردت في بطاقة الدعوة إشارات زمانية للدلالة

على زمن الدعوة "عصر يوم السبت"، أضاف

صاحب الدعوة لفظة "سبت" إلى الإشارة الزمانية

"عصر" لتوضيح المعنى أكثر فالقارئ لا يفهم المعنى بمجرد سماعه لفظة "عصر".

<sup>1</sup> - محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (المرجع السابق)ص17

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص92

<sup>3</sup> هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص148

كما وردت إشارات مكانية تدل على مكان الدعوة وهي: منزلي، الحيّ الديبلوماسي، الشارع الكندي.

### ● الاستفهام ب "هل":

يرى الفارابي أن حرف "هل" «يستعمل في السؤال عما لا يدري السائل بأيهما يجب المجيب وعما لا يبالي السائل بأيهما أجاب المجيب وقد يستعمل فيما يدري السائل بأيهما يجب المجيب»<sup>1</sup> بمعنى أن الجواب إذا أريد به الإثبات يكون بنعم وإذا أريد به النفي يكون بلا، فيكون الاستفهام إما مثبتاً أو منفيًا. وقد يخرج الاستفهام إلى سياقات متعددة كالصدق، الإيجاب، الإنكار، التوكيد... وهكذا فإن القوة الإنجازية في أداة الاستفهام احتلت الموقع الوارد في الجملة، وبالتالي فإن الجمل الإستفهامية تتكون من قوى متضمنة في القول وهي "الإستفهام" وما يدل على ذلك الأداة "هل".

وسنوضح ذلك فيما يلي:

متكلم ← هل كتبت الجدول؟

مخاطب ← نعم كتبت.

يخرج الاستفهام في هذه الحالة إلى غرض التصديق، ويتضح سياقه في جواب المخاطب، حيث كان صادقاً في إجابته.

متكلم ← هل معك هدية؟

مخاطب ← لا ليس معي هدية.

يخرج الاستفهام إلى غرض النفي ويظهر ذلك في سياق كلام المخاطب عند استعماله أداة النفي اللام بمعنى الإنكار.

<sup>1</sup> - أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، سبتمبر 2018، ص101-102



بتغيير سياقاته، وسياقاته تتغير بتغيير أساليبه التي ورد فيها والغرض من الإنجاز المقصود فيها، ففي تداولية الخطاب لا ينظر إلى حروف المعاني على أنها مجرد دلالات ومضامين لغوية بل هي «أفعال كلامية ترمي إلى صناعة أفعال و مواقف إجتماعية أو ذاتية بالكلمات»<sup>1</sup>، كما تكتسب صيغ السؤال بعدا تداوليا لا يكتسبه غيرها من الصيغ «ويرجع السبب في ذلك إلى القيمة الحوارية التي تضيفها هذه الحروف على المبادلات الكلامية بين المتحاورين للتداول في القضايا محل النزاع»<sup>2</sup>، وسنوضح ذلك في الأمثلة الآتية:

متكلم: ما رقم الدرس؟

مخاطب: الدرس الثاني. استمعوا وأعيدوا، اقرأ يا خالد...أكمل يا عليّ.

في هذا المثال تكون إجابة المرسل إليه محددة وهذا التحديد مؤشر على الاستراتيجية التوجيهية بوصفها توجه المرسل إليه إلى خيار واحد وهو ضرورة الإجابة على هذا السؤال. ويظهر هذا في إجابة المعلم، حيث تضمنت قوة إنجازية حرفية واحدة في عبارة الدرس الثاني وأكثر من قوة مستلزمة مقاميا في الأسلوب الإنشائي الطلبي "أمر" في قوله: استمعوا أعيدوا، اقرأ، أكل و"النداء" في قوله يا خالد.

متكلم: قم يا عليّ واسأل؟

مخاطب<sup>1</sup>: ما اسم هذا المعهد؟

مخاطب<sup>2</sup>: المعهد العربي.

جاء الاستفهام ب "ما" في هذا المثال كقوة إنجازية لفعل إنشائي طلبي: أمر غرضه استفهام، "قم يا عليّ واسأل". فهذا الأمر فعل مباشر قوته الإنجازية السؤال، ممّا شكل حوارا

<sup>1</sup>-مسعود صحراوي، التداولية عند العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005، ص217.

<sup>2</sup>-ينظر: نور الدين أجييط، مناظرة على الخوارج مقارنة تداولية ضمن مصنف التحليل الخطابى للحجاج، إشراف وتقديم: أحمد قادم وسعيد العوادي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016، ص400.

ذو فعل خطابي ويظهر ذلك من خلال إجابة المخاطب الثاني، حيث يظهر أنه يمتلك الإجابة وقادر على إفادة المتكلم لأن المتكلم يجهل الإجابة.

متكلم: ما الحصة الأولى يوم الأحد؟

مخاطب: رياضيات.

متكلم: والثانية؟

مخاطب: علوم.

يظهر من سؤال المتكلم "ما الحصة الأولى يوم الأحد؟"، أنه يجهل الإجابة ويظهر في

جواب المخاطب أنه يمتلك الإجابة عند اكتفائه بكلمة واحدة "رياضيات"

والسؤال الثاني "والثانية؟" فيه خرق لقاعدة الكمية حيث حذف الأداة "ما" والمشر الزماني

"الأحد" بمعنى أن تغيير الأسلوب يؤدي إلى تغيير الأسلوب، ولو وجه المتكلم السؤال الثاني

إلى مخاطب آخر غير المخاطب الأول لما امتك الإجابة عن السؤال، فبالرغم من تغيير

الأسلوب إلا أن المخاطب فهم السياق ويظهر ذلك من خلال إجابته "علوم".

### ● الاستفهام ب "كم":

يستعمل الاستفهام ب "كم" لدلالة على الكمية ويسمى الاسم الذي يأتي جوابا لكم

ب "تميز"، حيث تعددت دلالاته حسب السياق الذي يقصده المتكلم ومن أمثلة ذلك:

متكلم: كم حصة في اليوم؟

مخاطب: خمسة حصص.

استعمل المخاطب العدد "خمس" ليزيل الإبهام عن المميز وهو الحصة ويسمى

تميز عدد، لأنه يميز ويحدد المقصود ليوضح سياق الكلام ويقرب المعنى للمخاطب.

سبق وأن تحدثنا عن جدول الحصة، حيث نجد فيه توضيح أدق وأشمل لتميز العدد

فيرتبط التميز بالعدد عندما يحدد المتكلم للمخاطب العدد المميز، أي (الحصص).

«ينجز المتعلم النشاط 5:»<sup>1</sup>

- ① كم مُعلِّمًا في الفصل؟ في الفصل مُعلِّمٌ واحد.  
 كم طاولةً في الفصل؟ في الفصل تسعُ طاولات.  
 كُرسياً ؟ ثمانية كراسي.  
 سبورةً ؟ سبورةٌ واحدة.  
 نافذةً ؟ ثلاثُ نوافذ.

② أسأل/ أطرُح سؤالاً باستخدام: كم ..... ؟  
 كم كتاباً / قلمًا / دفترًا / مسطرةً / مساحةً / برّايةً ..... في الحقيقة؟

الهدف من هذا النشاط التعرف على التمييز حيث يستنتج المتعلمين أن "كم" تأتي استفهاما لتمييز المميز، وأن التمييز هو الاسم الوارد في الاستفهام يأتي دائما منصوبا مثل: كم كتاباً؟ كم حصة؟ كم طاولة...  
 ينجز المتعلمون «التطبيق 5 من الوحدة الثالثة:»<sup>2</sup>

⑤ أصل بين السؤال والجواب:

- كم قلمًا مملك؟ عَصْرُ يَوْمِ السَّبْتِ.  
 هل قلمك أحمر؟ بِخَمْسَةِ رِيَالَاتِ.  
 بكم اشتريت القلم؟ لا، لَيْسَ مُرْتَفَعًا.  
 متى اشتريت القلم؟ نَعَمْ، قَلَمِي أَحْمَرُ.  
 هل ثمنه مرتفع؟ مَعِي عَشْرُونَ قَلَمًا.

اعتمادا على سياقات الاستفهام التي ذكرناها سابقا يصل المتعلم بين السؤال والجواب.

<sup>1</sup> -هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص98

<sup>2</sup> -هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص154

# الفصل الثاني

## استراتيجيات تعليم مهارة القراءة والكتابة

1- ألعاب اللغة

أ- الأرقام

ب- الأحرف

1- «الأحرف أ، ب، م»

2- «الأحرف ف، ق، و»

3- «الأحرف ت، د، ط»

4- «الأحرف ث، ذ، ض، ظ»

5- «الأحرف ر، ل، ن»

6- «الأحرف س، ز، ص»

7- «الأحرف ج، ش، ي»

8- «الأحرف خ، غ، ك»

9- «الأحرف ح، ع، هـ»

نستخلص مما ذكرناه في التحليل السابق من بعض الدروس المقتطفة من وحدات هذا الكتاب تهدف إلى تعلم واكتساب المتعلمين الأجانب اللغة العربية عامة، ومهارتي التحدث والاستماع خاصة في ضوء المقاربة التداولية اعتماداً على مجموعة من القواعد التداولية وعلى رأسها: التكرار، قواعد المحادثة عند "بول غرايس paul grice"، أفعال الكلام، مبدأ التأديب... وسنتطرق فيما يلي إلى أهم المبادئ التداولية التي يعتمدها المعلم والمتعلم لاكتساب مهارتي القراءة والكتابة. والتي تعد ترجمة لما تعلمه المتعلم في المهارات الشفوية (الاستماع) وعلى رأسها "ألعاب اللغة" عند "لودفيغ فيغنشتاين ludwig wittgenstein" وسنوضحه فيما يلي:

### 1- ألعاب اللغة:

تكلم " لودفيغ فيغنشتاين ludwig wittgenstein " عن لعبة لغوية لدلالة عن أنساق لغوية ذات وحدات وظيفية مختلفة، حيث تدخل ألعاب اللغة في نشاط تأخذ فيه الألفاظ معاني متعددة «الأمر والتصرف بمقتضى الأوامر وصف شيء ما انطلاقاً من شكله الخارجي أو من مقاييسه، إعادة صنع شيء ما اعتماداً على وصفه أو على صورته، نقل حادثة، التكهن بحادثة، تكوين فرضية وتجربتها، عرض نتائج تجريب في شكل جداول ورسومات بيانية، استنباط حكاية وقراءتها تأدية دور في مسرح، فك لغز، الإتيان بنكتة، حل مسألة، ترجمة من لغة إلى أخرى التماس، شكر، تحية...»<sup>1</sup>

تعد اللغة بنية مركبة من وحدات وظيفية متباينة (رموز، أهداف، أفعال وحوافز...) ولاكتسابها لابد أن نوظف رموزها حسب قواعدها ولأغراض محددة إذ يصرح " لودفيغ فيغنشتاين ludwig wittgenstein " «أن تفهم قضية يعني أن تفهم لغة، أن تفهم لغة

<sup>1</sup> - لودفيغ فيغنشتاين، تحقيقات فلسفية، تر: عبد الرزاق بور، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007،

يعني أن تتحكم في تقنية<sup>1</sup>، وبهذا فإن معنى الرمز اللغوي ليس مستقلاً تماماً إنما مرتبط بطريقة الكلام، والطريقة الوحيدة للإحاطة بمعنى التلفظ هو أن ندرس أساليب استعماله في لعبة لغوية ملموسة. وسنوضح ذلك فيما يلي:

## أ- الأرقام

### • «الحروف والأرقام»<sup>2</sup>

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ
أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
ض	ظ	ع	غ	ف	ق	.....
ض	ظ	ع	غ	ف	ق	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
ك	ل	م	ن	هـ	و	ي
ك	ل	م	ن	هـ	و	ي
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

### • أيام الأسبوع:

يعرض المعلم لوحة الحروف بأشكالها الأساسية ويطلب من المتعلم قراءتها وكتابتها بعد وصف شكلها الخارجي واعتماداً على مقاييسها المحددة وهذا ما أكدته "فيغنشتاين" في مبدأ "وصف شيء ما انطلاقاً من شكله الخارجي أو من مقاييسه" ويلاحظ المتعلمين الشكل الخارجي للحروف ثم يعتمد على مقاييسها في الكتابة (الفسح). وهنا أيضاً يعتمد المتعلم على مبدأ تداولي آخر "إعادة صنع شيء ما اعتماداً على وصفه أو على صورته".

<sup>1</sup> - ينظر، لوديفيك فيغنشتاين، تحقيقات فلسفية (المرجع السابق) ص 327

<sup>2</sup> هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 31

يقف المعلم في بعض الرموز اللغوية عند الترجمة حيث يترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية فالترجمة تعد من أهم مبادئ التداولية التي قال بها التداوليون، وقد أشار إليها "فيغنشتاين"، حيث يرى أن الترجمة أحد مبادئ ألعاب اللغة «يعرض المعلم نشاط أستمع وأعيد:»<sup>1</sup>

الأرقام من (١ - ٥) وأيام الأسبوع					الأرقام	يلاحظ المتعلمون جدول
٥	٤	٣	٢	١		الأرقام وأيام الأسبوع، يشرح
خَمْسَة	أَرْبَعَة	ثَلَاثَة	إِثْنَان	وَاحِد		المعلم الجدول «موظفا
الخَمِيس	الأَرْبَعَاء	الثَلَاثَاء	الإِثْنَيْن	الأَحَد	السَّبْت	

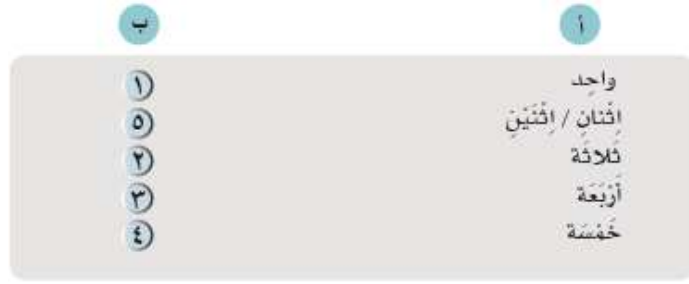
التقارب اللفظي بين اليوم والعدد لتسهيل عمليتي النطق والحفظ والتمييز بين الاستعماليين»<sup>2</sup> بمعنى أن العدد واحد يكتب كرقم "1" وبالحروف "واحد" ومنه أول أيام الأسبوع نسميه "الأحد" وهو مشتق من واحد لأنه أول يوم في الأسبوع فسمي ب"أحد" نسبة إلى واحد ونفس الشيء بالنسبة للعدد "2" ثاني أيام الأسبوع سمي نسبة إليه "الإثنين" و"ثالث" أيام الأسبوع سمي ب"الثلاثاء" نسبة للعدد "ثلاثة"، واليوم الرابع سمي ب"الأربعاء" نسبة للعدد "أربعة" واليوم "الخامس" سمي بالخميس نسبة للعدد "خمسة"

وفي هذا النشاط تطبيق لألعاب اللغة التي قام بها "فيغنشتاين"، فعند اشتقاق أيام الأسبوع من الأرقام (1، 2، 3، 4، 5) فهذا وصف شيء ما انطلاقاً من مظهره الخارجي وعند كتابة الأعداد بالحروف فهذا عبارة عن إعادة صنع شيء ما اعتماداً عن وصفه وعند وصف هذا النشاط في جدول فهو عبارة عن عرض نتائج تجربة في تجربة أو رسومات بيانية، وعند الكشف عن أصل تسمية أيام الأسبوع نسبة لترتيبها فهذا عبارة عن فك لغز. اعتماداً على الألعاب اللغوية التي ذكرناها، يكرر المتعلمون النموذج بعد ترجمة المعلم إلى اللغة الإنكليزية ثم يطلب منهم إنجاز التطبيق «أصل الكلمة في (أ) بما يناسبها في (ب):»<sup>3</sup>

<sup>1</sup>هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص32

<sup>2</sup>هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص32

<sup>3</sup>- هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص32



يعتمد المتعلمون على مكتسباتهم القبلية ثم يصل الأعداد بالحروف إلى العدد بالأرقام،  
ينجز المتعلمين التطبيق التالي «أستمع وأعيد»: <sup>1</sup>

السَّبْتِ    الأَحَدِ    الإِثْنَيْنِ    الثَّلَاثَاءِ    الأَرْبَعَاءِ    الخَمِيسِ    الجُمُعَةِ

يتعرف على أيام الأسبوع، يستمع جيدا ثم يعيد مع مراعاة النطق السليم للكلمات.

• «جدول الحصص»: <sup>2</sup>

الجمعة	الخميس	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	الجمعة
لغة عربية	رسم	رياضيات	علوم	رياضة	لغة عربية	رسم	رياضيات
لغة عربية	رسم	رياضيات	علوم	رياضة	لغة عربية	رسم	رياضيات
لغة عربية	رسم	رياضيات	علوم	رياضة	لغة عربية	رسم	رياضيات
لغة عربية	رسم	رياضيات	علوم	رياضة	لغة عربية	رسم	رياضيات

بعد تعلم الطلاب أيام الأسبوع يسهل عليهم فهم  
واستيعاب جدول الحصص.

وبالمفهوم التداولي حسب ألعاب اللغة تنظيم معطيات  
في جدول أو رسومات بيانية هي أحد الألعاب التي

يمارسها المتعلمون لامتلاك القدرة على تنظيم أفكارهم وعند تمكن المتعلمون من قراءة  
الجدول قراءة صحيحة وفهمه فهذا حسب "فيغنشتاين" فهو حل مسألة ونقل حادثة في نفس  
الوقت لأنه يتعلق بالزمن. وتعد أيام الأسبوع من الإشارات الزمنية التي سبق وأن تحدثنا  
عنها في بعض دروس الوحدة الثانية.

<sup>1</sup>-هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص89

● «قراءة الأعداد»: <sup>1</sup>

يتعلم المتعلمون كتابة الأعداد بالأرقام وبالحروف اعتماداً على مبادئ "فيغنشتاين" إعادة صنع شيء ما اعتماداً على وصفه ووصف شيء ما انطلاقاً من شكله الخارجي أو مقاييسه.

ب- الأحرف:

تتكون حروف اللغة العربية من 28 حرفاً، وكل

حرف قابل أن يقترن بإحدى الحركات القصيرة: فتحة -، ضمة -، كسرة -، سكون -، تنوين بالفتح -، بالضم -، بالكسر -، أو الحركات الطويلة: مد بالألف (ا)، بالواو (و)، بالياء (ي). فبهذا يواجه الناطقون بغير اللغة العربية صعوبات في التمييز بين هذه الحروف والأصوات، حيث يجد نفسه أمام حرف واحد يُنطق بعدة أصوات وكلما تغيرت الحركة تغير الصوت، وإذا نظرنا إلى هذا الموضوع من موضوع تداولي فنجد أن تغير حركة في الحرف يؤدي إلى تغير الاستعمال كلياً مما يؤدي إلى تعدد الدلالات للفظ الواحد خاصة من الناحية النحوية، فكما تغيرت حركة الحرف في آخر الكلمة تغير المعنى وبالتالي يخرج معنى الكلام إلى سياقات أخرى غير التي يقصدها المتكلم لذا من الضروري تمييز المتعلمين الأصوات ومراعاة هذه الحركات كي لا يختل المعنى ويتحقق التفاعل بعد ذلك.

لقد اعتمد "هداية إبراهيم" في كتابه هذا على تقسيم علماء اللغة العربية المحدثين، «لمخارج الأصوات العربية الفصيحة إلى عشرة مخارج يقوم بإنتاجها الجهاز النطقي وفقاً لما توصلت إليه التجارب المعملية على النحو الآتي»: <sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص108

<sup>2</sup> - حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1،

- 1) المخرج الشفوي: وينتج مجموعة من الأصوات الشفوية وهي "الباء، الميم، الواو.
- 2) المخرج الشفوي الأسنان: وينتج الصوت الشفوي الأسنان الوحيد وهو "الفاء"
- 3) المخرج الأسنان: وينتج مجموعة الأصوات الأسنان وهي "الذال، الظاء، التاء"
- 4) المخرج الأسنان اللثوي: وينتج مجموعة الأصوات اللثوية وهي "الذال، الضاد، التاء، الطاء، الزاي، السين، الصاد"
- 5) المخرج اللثوي: وينتج مجموعة الأصوات اللثوية وهي "اللام، الراء، النون"
- 6) المخرج الغاري (الحنكي الصلب): وينتج مجموعة الأصوات الغارية وهي "الشين، الجيم، الياء"
- 7) المخرج الطبقي (الحنكي الرخو): وينتج مجموعة الأصوات الطبقيه وهي "الكاف، الخاء، الغين"
- 8) المخرج اللهوي: وينتج الصوت اللهوي الوحيد وهو "القاف"
- 9) المخرج الحلقي: وينتج الأصوات الحلقيه وهي "العين والحاء"
- 10) المخرج الحنجري: وينتج الأصوات الحنجرية وهي "الهمزة والهاء".

وسنوضح هذه المخارج استنادا لما ورد في الكتاب اعتمادا على مخارجها ونظامها

الفينولوجي الخاص كما يلي:

### 1- «الأحرف أ، ب، م»: <sup>1</sup>

تعد هذه الحروف الثلاثة أول الأحرف التي يتعلمها المتعلمون الأجانب، حيث نرى أن حرفي الباء والميم يندرجان في قسم المخرج الشفوي وحرف الألف من المخرج الحنجري. صنف حرف الألف مع مجموعة الأصوات



<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 39

الشفوية لأن الطفل يولد وينطق بالفطرة أول كلمة وهي "أبي، أمي"، وبهذا فإن هذه الحروف الثلاثة هي أول حروف ينطق بها الطفل لذا لا بد ان تكون أول حروف يدونها ويتعلمها في المدرسة ومن منظور تداولي نستخلص أن هذه الحروف الثلاثة غالباً ما تجتمع في الكلام: "أبي، أمي، مبرة، أبنائي، امرأة، ابتسامة...". وتغير حركة أو موضع حرف يؤدي إلى تغير في المعنى مثلاً :

أبي ← عند استبدال الباء بالميم يصبح أمي.

فيتغير المعنى والاستعمال وهذا ما تهتم به التداولية.

يكتب المعلم الحروف المستهدفة على السبورة، يقرأها للمتعلمين مع الصوائت القصيرة والطويلة مع مراعاة النطق السليم للحروف، ثم يشير إلى مقاييس الحروف ويطلب من المتعلمين كتابتها اعتماداً على ألعاب اللغة التي ذكرناها سابقاً.

## 2- «الأحرف : ف، ق، و»<sup>1</sup>

**و**



دَلْو

و

**و**



ثَوْب

و

**و**



وَرْدَة

و

**ف**



ظُرُوف

ف

**ف**



قُفْل

ف

**ف**



مُغْسَل

ف

**ق**



طَرِيق

ق

**ق**



يَقْرَأ

ق

**ق**



قَلَم

ق

الأحرف (هـ، ق، و) مع الصوائت القصيرة والطويلة:

الحرف	مع القصيرة	مع الطويلة	أمثلة مختارة
ف	فَ فِ فُ	فَا فَي فُو	فيل - فيل
ق	قَ قِ قُ	قَا قَي قُو	قلم - يقوم
و	وَ وِ وُ	وَا وَي وُو	ولد - والد

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 40-41

يعد حرفي الفاء والقاف من الحروف الوحيدة التي تنفرد في النطق بمعنى لا يوجد حرف آخر له نفس المخرج مع الفاء أو القاف. أما حرف الواو يندرج في نفس المخرج مع حرف الميم والباء. جمع صاحب الكتاب هذه الحروف في نفس الدرس بعد الحروف السابقة مباشرة بالرغم من اختلافها في المخارج لأن لها نفس المظهر الخارجي فحرفي الفاء والقاف يكتبان بنفس المقاييس وما يميزهما هو النقاط فقط، أما حرف الواو فيكتب دون نقاط حيث ينزل تحت الخط الغليظ بفسحة واحدة، وهناك العديد من الكلمات تجتمع فيها هذه الحروف وتغيير حركة أو موضع حرف يؤدي إلى تغيير في المعنى والاستعمال مثل: قفل ظروف، فريق، ورقة، فقرة...

يقرأ المعلم الكلمات الواردة في النموذج ثم يتعرف على مواضع الحروف (أول، وسط، آخر) الكلمة ثم يكتبها اعتماداً على مقاييس الحروف.

يراعي المتعلمون الفروق الموجودة بين هذه الأصوات الثلاثة، يقرأ الحروف مع الصوائت القصيرة والطويلة مع مراعاة تغير الأصوات عند اقترانها بالحركات، منفردة متداولة داخل الكلمات.

ينجز المتعلمون نشاط «أستمع وأعيد:»<sup>1</sup> ثم ينجز النشاط «أقرأ وأكتب:»<sup>2</sup>

قَلَمٌ - قُفْلٌ - وَقْفٌ - يَقْرَأُ - وَاقِفٌ - طَرِيقٌ

.....

1

 قَلَمٌ	 حُفْرَةٌ	 قُرْنٌ
 قُفْلٌ	 يَقْرَأُ	 طَرِيقٌ

ب

قَلَمٌ أَخِي.	أَبِي يَقْرَأُ.	أَبِي وَاقِفٌ.
		


<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص42

<sup>2</sup> هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص42

نلاحظ أن الكلمات المذكورة في النشاط الثاني اجتمعت فيها الحروف المتشابهة في النطق كما ذكرنا سابقا مثل: وقف، واقف، قفل.

### 3- «الأحرف ت، د، ط»: <sup>1</sup>


**ط**



قط      قطار      طبيب

ط      ط      ط


**ت**



بيت      كتاب      تفاح

ت      ت      ت

**د**



هند      بدر      دب

د      د      د

الأحرف (ت، د، ط) مع الصوائت القصيرة والطويلة:

الأحرف	مع الصوائت القصيرة	مع الصوائت الطويلة
ت	ت ت ت	تا تي تو
د	د د د	دا دي دو
ط	ط ط ط	طا طي طو

تعد هذه الحروف من مجموعة الأصوات اللثوية وتوجد حروف أخرى تصنف ضمن هذه المجموعة إلا أن هذه الحروف الثلاثة الأكثر تداولاً في الاستعمال اللغوي خاصة حرفي "التاء والطاء"، فمعظم الطلاب يجدون صعوبة في التمييز بين هذه الأصوات.

يقرأ المتعلمون هذه الحروف مع الصوائت القصيرة والطويلة ثم يتعرف على مواضع الحروف، يحترم مقاييس الحروف وبدونها على دفتره.

الهدف من هذا النشاط التمييز بين الأصوات الثلاثة عند اجتماعها في حملة واحدة  
ينجز المتعلمون التطبيق «أكتب الحروف الناقصة»: <sup>2</sup> ثم التطبيق الموالي «أستمع وأميز»: <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 47-48

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 49

<sup>3</sup> هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 49

			أ
ب	ت	ط	ب
د	ب	ر	ب
	د	ر	ب

دُب	بَدْر	يَد	طَبِيب	بِنْت	بَيْت	تَمْر
	بَيْتٌ كَبِيرٌ.	قِطَارٌ طَوِيلٌ.	بَدْرٌ طَبِيبٌ			
						

في كل مرة يحذف حرف أو حرفين في نفس الكلمة يستنتج المتعلم الحرف الناقص اعتمادا على الصورة المرفقة والنطق السليم للكلمات. ينجز المتعلم التطبيق اعتمادا على الحروف المدروسة مع مراعاة الصوائت القصيرة والطويلة.

يوصل المتعلمون التطبيق الموالي «أستمع وأميز»<sup>1</sup>

في هذا التطبيق يميز المتعلمون الكلمات الموجودة في الشطر الأول مع كلمات الشطر الثاني فكما تغير الحرف تغير المعنى وبالتالي يتغير الاستعمال اللغوي للفظ مثلا: أمتار، أمطار، فالأولى يقصد بها المتر أي وحدة من وحدات القياس، والثانية أمطار يقصد بها حالة الطقس، كذلك { تين وطين } عند النطق بها يكون لها نفس الصوت إذا نطقنا بها بشكل خاطئ أما من حيث الكتابة تختلفان من حرف واحد، ومن حيث المعنى لكل لفظة دلالتها. الهدف من هذا التطبيق هو التمييز بين الأصوات المتشابهة.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص50

4- «الأحرف ث، ذ، ض، ظ»<sup>1</sup>

الأحرف (ث، ذ، ض، ظ) مع الصوائت القصيرة والطويلة:

الحرف	مع الصوائت القصيرة	مع الصوائت الطويلة	أمثلة مختلفة
ث	ثات ث	ثاتي ثو	ثوم، ثوم
ذ	ذات ذ	ذاتي ذو	ذيل، ذيل
ض	ضات ض	ضاتي ضو	ضوء، ضابط
ظ	ظات ظ	ظاتي ظو	ظرف، ظفر

تتدرج هذه الحروف ضمن مجموعة الأصوات الأسنانية وحرف الضاد يندرج ضمن الأصوات اللثوية. يقرأ المتعلمون الكلمات المستهدفة ثم يميز بين الأصوات، يتعرف على مواضع الحروف الثلاثة في الكلمات، ثم يستخلص أن حرفي الضاد والطاء يكتبان بشكلين مختلفين وينطقان بنفس الصوت.

يقرأ الحروف مع الصوائت القصيرة والطويلة.

ينجز التطبيقات الآتية «أستمع وأعيد، أستمع وأميز:»<sup>2</sup> ينجز التطبيق «أكتب:»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص51-52-53

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص54

<sup>3</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص55

٢ أَسْمِعْ وَأَعْبِدْ: ٢٧-١

هَذَا بَيْضٌ      أَخَذَ الْكَأْسَ      ثَوْبُ بَدْرٍ

٣ أَسْمِعْ وَأُمَيِّرْ: ٢٨-١

أ

فَطَلَ      فَذَى      ظَلَّ      ذَلَّ

نَظَرَ      نَذَرَ      ظَلِيلٌ      ذَلِيلٌ

ب

دَابَّ      دَابَّ      ثَابَّ      نَذَرَ      نَذَرَ

يَدُوبُ      يَثُوبُ      ذَرَّةٌ      ذَرَّةٌ

يَاب

ثُوم

وَقَفَّ

دُب

يقرأ الكلمات ثم يستنتج في كل مرة الحرف الناقص يكتبه كتابة صحيحة مراعيًا مقاييس الحروف والحركات.

ينجز المتعلمون تقويم اختتامي للوحدة الأولى، حيث نجد بعض التطبيقات تجمع بين كل الأصوات المدروسة والغاية منها تمييز المتعلمين هذه الأصوات واستعمالها في كلمات ذات سياق مناسب.

«تطبيقات:»<sup>1</sup>

١ أَنْطِقْ نَطْقًا وَاضِحًا:

٥ اَكْتُبِ الْحُرُوفَ النَّاقِصَةَ: «ق - ظ - م - ب - ض»

٦ اَحْلِلِ الْعِلْمَةَ ثُمَّ اَكْتُبِ:

٧ اَكْتُبِ مَا يُمَلَى عَلَيَّ:

٢ اَضْعُ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلِمَةِ الَّتِي اَسْمَعُهَا:

ك ق ث ذ ظ س  
ص ت ط د ض خ  
ح ه ع ا

ثَوْبٌ  
بَابٌ  
وَقْفٌ

سَامِرٌ  
ثَامِرٌ  
تَيْنٌ  
طِينٌ  
دُرُوسٌ  
ضُرُوسٌ  
مُدَّتِلٌ  
مُحَلَّلٌ

اعتمادا على المكتسبات القبلية ينجز المتعلمون تطبيقات تقيما لهم وبيانا لمستوى المتعلمين ومدى استيعابهم للحروف المدروسة.

5- «الأحرف ر، ل، ن:»<sup>2</sup>

ن

بَيْتٌ  
تَشْفِازَةٌ

ر

مُدِيرٌ  
أُسْرَةٌ  
رُشْمٌ

ل

هَلْدَلٌ  
قَلَمٌ  
لَيْمُونٌ

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص57-60

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص85-86

ينتج عن هذه الحروف مجموعة الأصوات اللثوية لأنها من مخرج لثوي صنفها صاحب الكتاب نظرا لمخارجها وتقاربيها في الصوت وتشابهها في الشكل واجتماعها في العديد من الكلمات.

-يقرأ المتعلمون الكلمات المذكورة تحت كل صورة ويستنتج الحرف المستهدف في موضعه الثلاثة (أول، وسط، آخر) الكلمة.

اعتمادا على ألعاب اللغة يمارس المتعلم شتى المهارات الصوتية ثم يدون الحروف اعتماد على مقاييسه.

يقرأ المتعلم الحروف الثلاثة مع الصوائت القصيرة والطويلة.

ينجز المتعلمون التطبيق الأول «أركب كلمات من الأحرف:»<sup>1</sup>

يركب الحروف ليكون كلمة ذات دلالات مراعيًا مواضع الحروف المناسبة، مع مراعاة الحركات المناسبة (الطويلة والقصيرة) حيث:

بُنْتُ	بُنْتُ	تُوبُ	.....
مُنْتُ	.....	قِطَارُ	.....
قُلْمُ	.....	طَالِبُ	.....
قُفْلُ	.....	رَقْمُ	.....
إِبْنُ	.....	أَمَامُ	.....
قَامُ	.....	بَابُ	.....

- عند الفتحة يكون وضع اللسان مستويا في قاع الفم مع انحرافه قليلا في أقصاه نحو الحنك فهو صوت أمامي منخفض غير مدور متسع.

- عند الضمة يرتفع أقصى اللسان إلى سقف الحنك الأعلى حيث يسمح للهواء بالمرور، دون أن يحدث أي احتكاك بعد ذلك يصاحب زفير الهواء استدارة الشفتين، فهو صوت خلفي مرتفع ضيق قليلا مدور.

- عند الكسرة تكون مقدمة اللسان إلى سقف الحنك الأعلى حيث يسمح للهواء بالمرور دون أي احتكاك، هو صوت أمامي مرتفع ضيق محدب الشفتين قليلا.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص88

6- «الأحرف: س، ز، ص»: <sup>1</sup>

**ص**

صُوص  
حصّة  
صفا

ص  
ص  
ص

.....

**ز**

خُبْز  
جُزْر  
زُرافة

ز  
ز  
ز

.....

---

**س**

دُبُوس  
مُدْرَسَة  
سُوق

س  
س  
س

.....

وتعد هذه الحروف ذات مخرج واحد تنتج عنها مجموعة الاصوات اللثوية المتقاربة في الصوت متشابهة في الشكل خاصة "السين والصاد".

يعرض المعلم النموذج أعلاه أمام المتعلمين ثم يطالبهم بقراءة الكلمات الموجودة تحت كل صورة واستخراج الحرف المستهدف في كل مرة في مختلف مواضعه.

يلاحظ المتعلمون الحروف جيدا مع مراعاة النطق السليم والجيد ثم يدونون الحروف اعتمادا على مقاييسها المضبوطة.

يقرأ المتعلمون الحروف الثلاثة مع الصوائت القصيرة والطويلة مراعيًا مخارج الحروف والحركات في نفس الوقت.

ينتج التطبيق «أستمع وأميز الصوتين س، ص» <sup>2</sup>

سَمَت صَمَت سَامَ صَامَ سُوَس صُوَس سِفْر صِفْر سَلِيل صَلِيل  
أَسْرَ صَرَّ سَرِير صَرِير سُرَّة صُرَّة سُوم صُوم سَيْف صَيْف

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص99-100

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص101

يقرا المتعلم نفس الكلمة بصوتين مختلفين تارة "بالسين وتارة بالصاد": "صمت سمت" وهكذا. الهدف من هذا التطبيق هو التمييز بين الأصوات المتشابهة ثم ينتجز التطبيق «أصل

الحروف لأكون كلمة:»<sup>1</sup>

يصل المتعلم بين الحروف ليكون كلمة مراعي الجانب الدلالي والتركيب في كل كلمة، مع كتابة الحروف في مواضعها المناسبة وبحركاتها الملائمة .

ح ص ة	حِصَّة
أ ز ر ق	.....
س أ ل	.....
م د ر س	.....
ف ص ل	.....
س و ر	.....
ال س ب ت	.....
س ف ي ر	.....
ص د ي ق	.....
م ق ص ه	.....
ص و ر ة	.....
س ب و ر ة	.....




## 7- «الأحرف: ج، ش، ي:»<sup>2</sup>

الدرس التاسع

**ي**

		
كُرْسِي	بَيْض	يَسَار
ي	ي	ي
.....	.....	.....

**ج**

		
دِجَاج	مَسْجِد	جَد
ج	ج	ج
.....	.....	.....

الأحرف ( ج، ش، ي ) مع الصوائت القصيرة والطويلة:

الحرف	مع الصوائت القصيرة	مع الصوائت الطويلة	أمثلة مختارة
ج	ج ج ج	جا جي جو	جسم / جدول
ش	ش ش ش	شا شي شو	شكر / شجراً
ي	ي ي ي	يا يي يو	يكرم / يجلس

**ش**

		
رِيش	يَشْرَب	شاي
ش	ش	ش
.....	.....	.....

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص103

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص105-106

تتدرج هذه الحروف ضمن مجموعة الأصوات الغارية ذات مخرج حنكي صلب حيث تجتمع غالبا في نفس الكلمة مثل جيش، شجيرة، شجار.....

يقرأ المتعلمون الكلمات المدونة تحت كل صورة ثم يستنتج الحرف المستهدف ويكتبه اعتمادا على المقاييس المناسبة والمواضع المختلفة.

يقرأ الحروف مع الصوائت الطويلة والقصيرة ثم يقدم أمثلة اعتمادا على رصيده اللغوي.

ينتجز التطبيق «أستمع وأميز، أصل بين الحرف لأكون كلمة:»<sup>1</sup>

ج ذ ول	ي م ن
ج ل س	ال ت ان ي
ق ص ي ر	ي ش ز ب
ط و ل	ق ر ي ب
ج و اب	ش ا ر ع



يعتمد المتعلم على نفس المقاييس السابقة ثم ينجز التطبيقات تقييما لمكتسباتهم.

ينجز المتعلمون «مراجعة واختبار:»<sup>2</sup>

١ أَتَطَقُّ بوضوح:

ق	ط	ظ	ض	ص
قريب	طالب	ظل	ضرب	حصه
هام	طريق	ظفر	ضرس	فضل
قلم	طاوطة	ظلام	بيضة	مقصف

٢ أستمع وأميز:


ص	س	ض	د	ط	ت
صير	سير	ضرب	درب	طين	تين
صوم	سوم	ضل	دل	طرف	ترف
صمت	سمت	ضروب	دروب	وطر	وتر
ش	ج	س	ك	ذ	ظ
شارح	جارح	تمر	كمر	ذيل	ظليل
شمع	جممع	سار	كاز	هذ	فظ
شمال	جمال	أسيل	أكيل	ذل	ظل

بالعودة إلى رصيدهم اللغوي ينجزون التطبيقات تقييما لمكتسباتهم لهدف التمييز بين الأصوات المتشابهة في الشكل أو في الصوت.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص107

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص109-111


8- «الأحرف: خ، غ، ك»: <sup>1</sup>

ك			خ		
					
يَضْحَكُ	يَكْتُبُ	كَاسٌ	تَصْبُغُ	مِخْرَعةٌ	خِيَارٌ
ك	ك	ك	خ	خ	خ
.....	.....	.....	.....	.....	.....

الأحرفُ (خ، ك، غ) مع الصَّوَاتِ القَصِيرَةِ والطَّوِيلَةِ:			
أمثلة	مع الصَّوَاتِ الطَّوِيلَةِ	مع الصَّوَاتِ القَصِيرَةِ	الحرف
خَيْسِرٌ/خَيْزِرٌ	خَاخِي خُو	خَخْ خَخْ	خ
غَفَا/يَغِيْبُ	غَاغِي غُو	غَغْ غَغْ	غ
كُنْ/كِتَابٌ	كَكِي كُو	كِكْ كِكْ	ك

غ		
		
يَصْبُغُ	يَغُوصُ	غَزَالٌ
غ/خ	غ	غ
.....	.....	.....

تتدرج هذه الحروف ضمن مجموعة الأصوات الطبقيّة ذات مخرج حنكي رخو لها نفس المخرج متشابهة في الشكل والنطق خاصة الغين والخاء .

يقرأ المتعلمون الكلمات المكتوبة تحت كل صورة ثم يستخرج الحرف المستهدف في كل مرة حسب مواضعه الثلاثة (أول، وسط، آخر) الكلمة.

يقرأ الحروف مع الصوائت الطويلة والقصيرة ثم يقدم أمثلة اعتمادا على رصيده اللغوي.

«ينجز المتعلمون التطبيقات (1، 2، 3):» <sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص123-124

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص125-126

كَانَ - خَالَ	سَاكِنٌ - سَاخَنَ	فَكَفٌ - فَخَّ
كَبِيرٌ - خَبِيرٌ	مُكَلَّلٌ - مَخَلَّلٌ	فَرَكٌ - فَرَحٌ
كَانَ - خَانَ	يَخْتَالُ - يَخْتَالُ	نَاسِكٌ - نَاسَخٌ

ك	ك	ك	خ	خ	خ	خ	خ
...تاب	...ب	...ب	...تطب	...يار	...ب	...زال	...يب

٢ أصل بين الأعراف لأكون كلمة:

عُرْفَةٌ	م ب ل ع
دُجُولٌ	ك ت ا ب ك
عُرُوجٌ	ا ل ع ر ف

٣ أخلل الكلمات إلى أحرف:

مَطْبُخٌ	ك ب ر ي ت
مَخْبِزٌ	ق ل م
	ش م ا ع
	ع ر ف ه

٥ أحمّل شفهيًا مثل النموذج:

بَيْتٌ + أَنَا	بَيْتٌ + أَنْتَ	بَيْتٌ + أَنْتِ	بَيْتٌ + هُوَ	بَيْتٌ + هِيَ
بَيْتِي	بَيْتِكَ	بَيْتِكِ	بَيْتُهُ	بَيْتِهَا
عُرْفَةٌ				
قَلَمٌ				
مَنْزِلٌ				
كِتَابٌ				
		أَمْكِ		

- الهدف من هذه هو التعرف على مواضع الحروف في الكلمات وكيف أكتبها (متصلة أو منفصلة).

- تركيب الأصوات لتكوين كلمات مفيدة مع مراعاة حركات الحروف المختلفة.

- تقطيع الكلمات إلى مقاطع صوتية لتعارف على عدد أصوات الكلمة.

- التمييز بين الأصوات المختلفة في الكلمة، فعند تغيير حرف واحد يتغير الصوت ويتغير

المعنى كما يمكن أن يخلل المعنى في بعض الكلمات.

9- «الأحرف: ح، ع، هـ»<sup>1</sup>

هـ

هَذِهِ      هَوَاكِهِ      نَهْرٌ      هَاتِفٌ

هـ      هـ      هـ      هـ

ح

يَسْبِغُ      يَضْحَكُ      حِصَانٌ

ح      ح      ح

الأحرف (ح، ع، هـ) مع الصوائت القصيرة والطويلة:

الحرف	مع الصوائت القصيرة	مع الصوائت الطويلة	أمثلة
ح	حَ حِ حُو	حَا حِي حُو	زَحِيمٌ / زَحِيمٌ
ع	عَ عِ عُو	عَا عِي عُو	عُدٌ / يَئُودُ
هـ	هَ هِ هُو	هَا هِي هُو	هَرَبٌ / هَارِبٌ

ع

يَرْكَعُ      يَرْكَعُ      يَلْعَبُ      عَلَمٌ

ع      ع      ع      ع

يعد حرفي العين والحاء من الأصوات الحلقية المتشابهة من حيث الشكل والصوت أما حرف الهاء فهو من الأصوات الحنجرية وكما ذكرنا سابقا فهو غالبا مانجده ضمير متصلاً يتغير سياقه في الكلمة حسب استعمال المتكلم له وقد يكون صوتاً أصلياً في الكلمة عندما نجده في أول ووسط الكلمة.

يقرأ المتعلمون الكلمات المدونة تحت كل صورة ثم يستخرج الحروف المستهدف ينطقه نطقاً سليماً ويكتبه اعتماداً على مقاييسه في التداولية يسميها "فيغشتاين" بألعاب اللغة.

يقرأ المتعلمون الحروف مع الصوائت القصيرة والطويلة مراعيًا مخارج الحروف والحركات في نفس الوقت ويمثل لكل حرف اعتماداً على رصيده اللغوي.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص 133-134

«ينجز التطبيقات: 1، 2»<sup>1</sup>

1 أصل بين الأخراف لأكون كلمة:

أَعْلَم	أَعْلَم	عَلَوِيَات
أَنْبِتَابَة	عَقِيْبَاتُهَا	هَوَاتِي
يَسْبُحُ	أَسْتَمِعُ	الْحَمَام
الْهَيْلَال	يُلْعَبُ	الْمَغْدَد
الْمَصْنَع	الْمَغْدَد	الْحِصَّة
مَرْزُوعَة		

2 أعيد ترتيب الأخراف لتصير كلمة جديدة:

ع	و	ح
ل	ق	ر
م	ف	ب
عَلِمَ	وَقَفَ	حَرْبَ

يصل بين الحروف ليكون كلمة حيث يراعي موضع الحرف في الكلمة وحركته المناسبة في كل مرة.

في التطبيق الثاني يمارس مهارة الاستبدال حيث يغير موضع الحروف أو الحركات ليكون جمل جديدة على النحو الآتي:

(1) عَلَّمَ عَلِمَ عَلَّمَ لَمَعَ عَمِلَ عَلَّمَ

(2) وَقَفَ فَوْقَ وَقَفَ

(3) حَرْبُ بَحْرُ رَحَبَ حَبْرُ

«ينجز التخطيط»<sup>2</sup>

أ. أعدت على رسم حروف ...

ب. هي وتحت القيمة.

ج. هي آخر القيمة شكلياً.

<sup>1</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص135

<sup>2</sup> - هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق)ص136-137-138



مراجعة وتلخيص

«التطبيق 1-2-4-5»: <sup>1</sup>

٦ أكتب ما يملئ عليّ:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٦ مُرَاجَعَةٌ وَتَلْخِيسٌ

١ أَنْطِقِ الحُرُوفَ التَّالِيَةَ:

ح ع هـ خ ك غ

٢ أَقْرَأِ الكَلِمَاتِ:

مَطْبِيعٌ - مِلْعَقَةٌ - سَرِيرٌ - ثَلَاجَةٌ - غَسَّالَةٌ - فُرْنٌ - دَوْرَةٌ مِيَاءٌ - غُرْفَةٌ  
نَوْمٌ - مَجْلِسٌ مُسْتَعْتَلٌ - مَنَظَرٌ جَمِيلٌ

٣ أَقْرَأِ وَأَخْتَارِ:

أجزاء اليوم:				
لَيْلًا	عَصْرًا	ظَهْرًا	مَسَاءً	صَبَاحًا
السَّاعَةُ السَّابِقَةُ	السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ	السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ	السَّاعَةُ السَّادِسَةُ	السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ
عَشْرَةٌ				
صَبَاحًا/مَسَاءً	...../.....	...../.....	...../.....	...../.....

يراجع المتعلمون الحروف المدروسة وينجز التطبيقات السابقة اعتمادا على مكتسباته السابقة والمهارات المكتسبة تقييما لمعارفهم.

<sup>1</sup> -هداية إبراهيم، كنوز 1، (المرجع السابق) ص155\_156

خاتمة

بعد هذا البحث في "استراتيجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المقاربة التداولية"، وبعد كد وجهد ها نحن في نهاية مطاف بحثنا الذي أضفى علينا متعة ولذة وسعادة نذوقناها سعيا وراء المعرفة. حاولنا الوقوف في فصوله على نقاط كثيرة إتماما له وترسيخا لما ورد فيه ولا بد من وقفة قصيرة تلخص أفكاره، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

-استراتيجيات تدريس اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بها أمر يحتاج إلى الكثير من الجهد والتقنيات من أجل الوصول إلى تعليمها بكل مقاييسها وضوابطها.

-تعلم اللغة العربية يتوقف على تعلم مهاراتها.

-إن اللغة العربية لا تدرس تدريسا عشوائيا إنما تخضع لنظام يسهل العملية التعليمية.

-تعتمد التعليمية بالدرجة الأولى على عدة خطوات يتبعها المتعلمين كالإعادة، التكرار، الترجمة.

-لاكتساب مهارة القراءة والكتابة لا بد على المتعلم أن يتدرب على كيفية نطق الحرف و إخراجها بشكل سليم.

-يجد المتعلم الغير الناطق باللغة العربية صعوبة في تعلم الأصوات الحلقية، فهي متقاربة في مخارجها، صعبة في نطقها، وتحديد مراكز إنتاجها، حيث يستدعي تعلمها الوقت والجهد العضلي في الجهاز الصوتي، وهو غالبا ينطق بعضها مقلدا أصواتا قريبة من مخرجها.

-التداولية فرع من فروع علم اللغة تبحث عن مقاصد المتكلم وأحوال المتخاطبين وهي من أحدث المقاربات التي تتقاذفها العديد من الدراسات اللغوية تجمع بين التركيب الدلالة والسياق.

-تعد التداولية أحد الأبعاد الأساسية للتعليمية لاعتمادها على اللغة وسيلة لأداء الأفعال اللغوية باعتبارها الأداة الأولى للتواصل بين الأفراد حيث تبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم.

-يحمل كتاب كنوز 1 بعدا تداوليا فيه معظم قضايا التداولية من بينها الأفعال الكلامية الاستلزام الحواري، الإشارات الزمانية والمكانية ألعاب اللغة، مبدأ التعاون.....

-تعد الأفعال الكلامية النواة المركزية في التحليل التداولي حيث يعتبر أوستن المؤسس الأول لها، ويمثل سيرل مرحلة النضج والضبط المنهجي.

-إن الاستلزام الحواري من أبرز المفاهيم في الدرس التداولي حيث أشار إليه بول غرايس في مبدأ التعاون وهو متصل بالأفعال الكلامية ف" كتاب كنوز 1" اشتمل مبادئ الحوار لغرايس والأفعال الكلامية حيث ساهمت الإشارات في فهم العملية التخاطبية.

وخلاصة القول أن المقاربة التداولية بكل قضاياها أفضل استراتيجية نعتمدها في تعليم اللغة العربية للأجانب.

-

## قائمة المصادر والمراجع

(1) القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

(2) الكتب:

1. أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه: دار الوفاء، الإسكندرية: مصر، ط1، 2006.
2. أحمد زكي بدوي معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1980.
3. أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية، مفهوما، أهدافها، طرق تدريسها، مكتبة المنتبي، السعودية: الدمام: ط1، 2014.
4. جان سيرفوني، الملفوظية، تر: قاسم مقداد، اتحاد كتاب العرب، دمشق، ط1، 1998.
5. جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
6. جورج بول التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت 2010، ط1، 1431هـ-2010م.
7. جورج بول، تداولية، تر: قصي العتابي، دار العربية للعلوم ناشرون، الرباط: بيروت، ط1، 1431هـ-2010.
8. حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، 2005.
9. حسن حسين زيتون، التدريس في طبيعة المفهوم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997.
10. خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة: سطيف الجزائر، ط1، 2009.
11. رندا نمر التوفيق ماهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة البحوث الدولية في محافظات غزة الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010.

12. سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي، بنيته، أساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن. ط 2، 2010.
13. طه عبد الرحمن اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت، ط1، 1998.
14. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم أنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور: جامعة الإسكندرية، ط1، 2010-2011.
15. عبد الفتاح أبو معال آداب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان: الأردن، ط1، 2005.
16. عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1.
17. فرنسواز أرمينكو: المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الانماء القومي، الرباط: المغرب، ط1، 1986.
18. لوديفيك فنغنشتاين، بحقيقات فلسفية، تر: عبد الرزاق بور، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007.
19. المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ط 1، ر4، دبي، 2014.
20. محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دار النهضة المصرية، مصر: القاهرة، ط 2، 1982.
21. محمد هيكل، مهارات الحوار بين التحدث والإنصات، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة: مصر، ط1، ج1 2010.
22. محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي: ليبيا، ط 1، 2004.
23. محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق: كلية التربية، سوريا، ط1، ج1، 1437هـ - 2016.

24. مسعود صحراوي، التداولية عند العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005.
25. أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، سبتمبر 2018.
26. نور الدين أجيظ، مناظرة على الخواج مقارنة تداولية ضمن مصنف التحليل الخطابي للحجاج، إشراف وتقديم: أحمد قادم وسعيد العوادي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016.
27. هداية إبراهيم، كنوز 1، المعهد العربي للغة العربية: مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ-2015م.

### (3)المجلات:

1. عبد الله بوقصة، مقال: اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف: الجزائر، مجلة الموروث، ع3، 2014.

### (4)المجالس والندوات:

1. الندوة الدولية للجودة والاعتماد الأكاديمي في أقسام اللغة العربية للناطقين بغيرها: وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية لغير الناطقين بها، 2003

### (5)المواقع الإلكترونية:

1. آدم الشامي، أنواع استراتيجيات التعلم النشط الخطوات المشتركة بين الاستراتيجيات بوابة مولانا، آخر تحديث 2019/12/3، <https://www.mwlana.com>
2. زهير ظاظا، مقال: تاريخ تأسيس كرسي اللغة العربية في جامعة لندن وكمبرج وإكسفورد.
3. كريمة سالم، اللسانيات التداولية والترجمة: على خط التوازي أم نحو مزاجية نظرية؟ جامعة مولود معمري تيزي وزو.

# الفهرس

1 .....مقدمة

### مدونة الكتاب

6 .....1-التعريف بسلسلة كنوز

7 .....2-خصائص الكتاب الأول من السلسلة

12.....3-أهداف السلسلة اللغوية

### مدخل

#### الجهاز المفاهيمي للمصطلحات

14.....1-مفهوم الاستراتيجيات

14.....2-مفهوم التعليم

15.....3-مفهوم التعلم

16.....4-أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

16.....4-1-الأهمية الدينية

17.....4-2-الأهمية العلمية والحضارية

18.....5-أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

19.....6-المقاربة التداولية

### الفصل الأول

#### الفعل الكلامي وتعليم المهارات اللغوية

23.....1- مهارة الاستماع

30.....2-الإشارات الشخصية

32.....3-قواعد مبدأ التعاون لبول غرايس

34.....4- مبدأ التأديب لـ روبين لايكوف

35.....5-أفعال الكلام

- 47..... 6- الاستفهام
- 47..... 7- الإشارات المكانية
- 57..... 8- الإشارات الزمانية

## الفصل الثاني

### استراتيجيات تعليم مهارة القراءة والكتابة

- 64..... 1- ألعاب اللغة
- 65..... أ- الأرقام
- 68..... ب- الأحرف
- 69..... 1- «الأحرف أ، ب، م»
- 70..... 2- «الأحرف ف، ق، و»
- 72..... 3- «الأحرف ت، د، ط»
- 74..... 4- «الأحرف ث، ذ، ض، ظ»
- 76..... 5- «الأحرف ر، ل، ن»
- 78..... 6- «الأحرف س، ز، ص»
- 79..... 7- «الأحرف ج، ش، ي»
- 81..... 8- «الأحرف خ، غ، ك»
- 83..... 9- «الأحرف ح، ع، هـ»
- 87..... خاتمة
- 90..... قائمة المصادر والمراجع
- 94..... الفهرس

## ملخص البحث:

نهدف من خلال هذه المذكرة إلى الوقوف على أهم الاستراتيجيات المعتمدة في تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها، وذلك من خلال تحديد الأفعال الكلامية التي تؤدي استراتيجيات توجيهية في كثير من الأحيان. وذلك للكشف على استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية مثل مهارة الاستماع والقراءة، وذلك باعتماد المقاربة التداولية باعتبارها مقاربة تكشف عن آليات تبليغ الخطاب.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية - التعليمية - اللغة العربية -الناطقين بغيرها - المقاربة التداولية - كتاب كنوز 1.

### **Abstract**

Through This memorandum we aim to identify the most important strategies adapted in teaching the Arabic language to non-Arabic speakers this is done by identifying speech acts that frequently perform detractive strategies in order to reveal strategies for teaching linguistic skills to non-Arabic speakers such listening and reading skills by adopting the pragmatic as an approach that reveals the mechanisms of communicating discourse.

**keywords :** Strategy - Educational - Arabic Language - Speakers - pragmatics  
Approach - Book Treasures